

جيزي

كاريكاتير

فنان الحارة المصرية



إعداد وتقديم
محمد بغدادى

المركز المصري للدراما









الإخراج الفنى
وتصميم الغلاف
محمد بغدادى



الناشر

المركز المصرى العربى

٧ شارع النهضة / فيصل
الهرم ت / فاكس : ٥٣٥٦٠٧

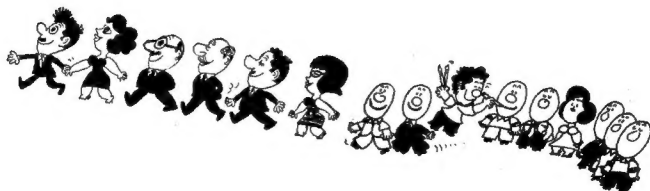
● مدير إدارة الناشر :
كاميليا عتريس

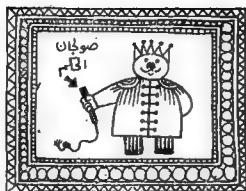
● طبع فى مطابع
المركز المصرى العربى بالهرم

● رقم الإيداع
بدار الكتب المصرية
٩٥ / ١٨٤٦

الترقيم الدولى
I. S. B. N 977 - 5119 - 12 - X

الطبعة الأولى ١٩٩٥





ريكاتير

سجاري

فنان الحارة المصرية



إعداد وتقديم
محمد بغدادى

١٩٩٥



سجاري فنان الحارة المصرية



حجازي فنسان الحارة المصرية

هل جريت أن تعيد قراءة التاريخ، من خلال ريشة رسام كاريكاتير ١٢ .. هل حاولت أن تستمتع بمتابعة الشخصية المصرية عبر آلاف الرسوم الكاريكاتورية على مدى ثلاثين عاماً وزيادة ١٢ .. هل فكرت في أن تعاصر الرسوم الكاريكاتورية لمدة خمس سنوات متواصلة ١٢ فتستهويك الخطوط والشخص، الألفكار، فتقع في غرامها .. رغم الحيلة والحذر !! هل جريت أن تحكي لأصدقائك (نكت) مرسومة وليست مرسومة ١٢ .. ثم



يضحكون معك، عليها عندما يتخيلون (الرسامية) التي تصفها لهم بدقة !!
بالتأكيد قلائد هم الذين حدث معهم ذلك، ولكن هذا ما كان من أمر الرسام الجميل «أحمد إبراهيم حجازي». الشهير بـ «حجازي» .. فهد الذي أوقعني في ذلك الغرام القاسي، وهو الذي نصب حولي شركه وحباله، فوقعت في عشق رسومه الجميلة المعبرة، فعلى مدى خمس سنوات، رحت أبحث وأتقب فيها عن رسومه من أواخر الخمسينيات، وحتى يومنا هذا، ومن خلال هذا الزخم الفني الرائع، نكتشف التاريخ السري للإنسان المصري البسيط، الذي كان دائماً هو البطل الحقيقي في كل أعمال ورسوم فنان الكاريكاتير العبقري «حجازي». ولأن بطل حجازي الحقيقي هو الإنسان المصري البسيط، فإن مسؤوليته عن إضحاكنا تصبح مهمة شاقة، فمن الصعب أن تكون رساماً كاريكاتورياً ناجحاً. في وطن كل شعبه «من الساخرين العظام».. إذ كيف يستطيع فرد واحد أن يضحك شعباً^(١) يمكنه أن يتخلص من همومه (بالتنكيت). على نفسه وعلى غيره طوال اليوم .. ويقاوم الظلم ويستعزى بمن يظلمه، بالنكات الساخرة .. والألقاب المهينة ذات الدلالات الموحية .. فالسخط عند المصري البسيط يبدأ بالضحك على من يقهره وينتهي بالاستخفاف من يتسلط عليه، حتى يسقط عنه الهيبة، وبذلك يقتصر منه ويقضى هو على خوفه الداخلي من البطش، فتحدث حالة من التوازن النفسي، بينه وبين الواقع المهيمن، ويواصل حياته، لا مطلب له فيها غير السرور^(٢).

ولأن الفنان حجازي كما يقول الكاتب الكبير أحمد بهاء الدين : « جاء من وسط المشكلة الاجتماعية فظل حتى الآن يقدم أفضل أعماله عنها »^(٣) ..

فقد لعبت التنشئة هنا دوراً لا يمكن اغفاله في تحديد شخصية (حجازي / الرسام) منذ البداية وتحديد توجهاته الكاريكاتورية إذ تميزت رسومه بالتصوير البارز واللاذع، لحياة المصريين الفقراء والحديث عن حجازي الفنان أمر غاية في الصعوبة، فهو ذو طبيعة خاصة جداً، نادراً ما يتكلم إلى أحد له

(١) محمدر السعدني وكتاب الهلال، عدد خاص عن الفكاهة أغسطس ١٩٦٦ .

(٢) أحمد بهاء الدين . في حديث شخصي لدكتور عمرو عبد الصميع في ٢٥ / ٨ / ١٩٧٩ رسالة دكتوراه عن الكاريكاتير .



عالمه الخاص الذي نجح في تحديد ملامحه، ورسم حدوده، في بساطة متناهية، ودقة صارمة في ذات الوقت ..

ويكفى أن نعرف أن الفنان حجازي لم يحتفظ في حياته بأى لوحة رسمها، سواء كانت أصلية، أو مطبوعة، وعندما سألته عن السبب قال :

« أعوذ بالله .. وهل أعلق رسومي أمامي وفي منزلي لأراها كل صباح! » .

إنه الرسام الوحيد الذي تنتهى علاقته بملوحته بمجرد أن ينتهى منها .. وبعد أن تنتشر لا يتأملها ولا ينظر إليها مطلقاً .. ويقول :

« أشعر أحياناً بأنى في غاية الحجل عندما أطلع رسومي وهي مطبوعة في المجلات لذلك لا أتوقف أمامها وأعبر صفحاتها دون أن أراها! ».

لذا كانت مهمة شاقة .. هي البحث عن تراث «حجازي» الكاريكاتورى، ولمسة أشلته من هنا وهناك، أما إذا علمنا أن حجازي نفسه كان أقل المتحمسين لهذا الكتاب بل إنه كثيراً ما حاول إثباته عن عزمي، وتبسيط همتي، وكلما تحدثنا عن تفاصيل هذا الكتاب كان له تعليقاً طريفاً يواجهني به دائماً إذ يقول :

« ولماذا تكسر القاعدة وتصدر كتاباً عني وأنا حى .. عادة تصدر الكتب لتكريم الموتى .. فأجل كتابك إلى أن أموت ثم افعل ما تشاء ».

إلى هذا الحد - كان حجازي غير متحمس لإصدار كتابه .. وعندما زاد حماسي منذ شهرين وطلبت منه مزيداً من التفاصيل عن حياته، أرسل لى رسالة قصيرة، غاية في التواضع والبساطة كان نصها :

« .. لأنى بصراحة مش شيايف إننى رسام مهم ولا أى حاجة .. الحكاية كلها إننى جيت من طنطا إلى القاهرة أشوف شغلته أكل منها عيش وسجاير وطلعت الشغلته في الصحافة لآتى كنت وأنا في ثانوى يعرف أرسم شويه .. بس كده!! »

هكذا يلخص حجازي قصة حياته في سطرين .. ولكننا سننقو عليه فرصة الهروب وتفتح ملفات حجازي الانسان / الفنان.



• بدايات •



ولد الفنان أحمد إبراهيم حجازي في مدينة الاسكندرية عام ١٩٣٦ .. عاش بداياته الأولى في مدينة طنطا حيث كان يعمل والده سائقاً للقطارات يحكي حجازي :

« في فترة الصيف يصبحني أبي معي في القطار (أبو قهم) وأبيت معي في استراحات السكة الحديد .. رأيت مصر كلها عبر نافذة القطار أجسام السائقين المكسدة على الأسرة .. الأكل : طعمية على ورق جرائد وجرجير غير مغسول جيداً ».

••

« أبي صامت مثلي .. ولكنه كان يكلمني أحياناً عن الأوضاع في عمله وكان يكتب شكاوى كثيرة لمظالم يتعرض لها في العمل وأحياناً يقرأ لي بعضاً من شكاواه عن تأخر قطاره دقيقتين مثلاً لأنهم في الورشة لم يسمهوا نصيحته بضرورة إصلاح (الباكم) كانت مشاغبات صغيرة ولكنه كان يكتبها باهتمام واعتزاز بمعرفته بالكتابة ويخط جميل .. يخلق ذهنه ثم يكتب الشكوى شاعراً أنها أهم شيء في حياته^(١) .

أول كتاب قرأه في حياته كان لبيرم التونسي في المكتبة العامة بطنطا .. يحكي حجازي :

« .. وجدت في أشعاره صورا حزني .. لأنني شعرت أن هناك من يفهم ظروفنا الفقيرة وعبر عنها ! ومن فرط حبي في هذا الكتاب كنت أقرأه كل يوم ».

لم يتمنى حجازي شيئاً لنفسه .. فيقول :

« لحظة أن يتمنى الانسان وحده ، يكون قد عزل نفسه عن الجماعة .. وقد يحلم الانسان وحده بالمال والفنى .. فيجعله هذا الحلم يتحول إلى لص أو مرتشي لا يهتم بمصلحة الجماعة ».

يحكي حجازي :

« كنت أشعر حينما يدعوني بعض زملائي الأغنياء في المدرسة إلى بيوتهم .. وأرى القفامة والاكواب التي تحوى شرايباً غير ذلك الذي اعتدت .. أن هناك شيئاً غير مضبوط في الدنيا ولم أكن أفهم أبداً لماذا نحن فقراء جداً^(٢) .

(١) مجلة الشباب وعلوم المستقبل / العدد السادس / يناير ١٩٨٧ حوار مع د. عمرو عبد السميع.
(٢) نفس المصدر .



فى الأحمديّة الثاڤية بڤڤن بطنطا بدأت مواهب حجازى الفنيّة فى الظهور ومعه مجموعة من زملائه المتحمسين للفن والثقافة والحياة .. فكان جميل شفيق (الفنان التشكيلي المعروف) رئيساً لجماعة المسرح .. وإسحق قلادة فى جماعة القصة .. وكان حجازى يرأس جماعة الرسم .. يحكى حجازى فيقول :

«كنت أباها متحمساً وأرسم رسوماً تعبيرية (قوية جداً) و(جامدة جداً!) بمعنى مثلاً عرابى .. ومصطفى كامل .. ولم يكن فى دائرة اهتمامى الرسوم الكاريكاتورية فى ذلك الوقت . ولكننا كنا شباباً متحمساً وكنت أطلع رسوم عبد السميع فى روز اليوسف وأعجب بها ونناقش ونشرر وكنا نشعر أن لدينا مهمة وأننى وأصحابى أشخاص مهمون وأننا سنكون (الحدث القادم) الذى سيغير الحسبة ويرفع الظلم».

• فتح القاهرة •

أحس حجازى بالمشكلة الاجتماعية منذ وقت مبكر .. فحاول أن يحل مشاكله بالاعتماد على النفس .. وفى أثناء أمتحان الثاڤية العامة فكر فى لو أنه نجح فى الامتحان فافتراض أن يدخل كلية الفنون الجميلة .. فكيف سيصرف عليه أهله .. يحكى حجازى :

«وجدت المسألة مش مضبوطة وقررت أن أشتغل إذا كنت أريد دخول كلية الفنون الجميلة .. وأخبرت صاحبى (إسحق قلادة) إننى سأستقل القطار إلى مصر فأصر أن يأتى معى رغم أن عائلته كانت تستطيع أن تصرف عليه حتى يكمل تعليمه».

كتب حجازى البالغ من العمر - آنذاك - ثمانية عشر عاماً .. خطاباً تضمن سطوراً قليلة تقول : «أنا لا أستطيع أن يستمر عبثاً على هذه الأسرة ويريد أن يتحمل مسئولية نفسه»

ترك حجازى رسالته القصيرة الموجهة للعائلة ومضى تاركاً منزله بطنطا .. وقد عقد العزم على فتح القاهرة وأغزو عاصمة البلاد ومن ملك العاصمة ملك الجسد كله !!

وكانت القاهرة .. مهينة لاستقبال فتاها حينذاك .. إذ كانت البلاد تقور بالمتغيرات .. فقد أحدثت ثورة يوليو هزة عنيفه زلزلت كل شئ .. وكانت هناك مهام جسيمة فى





انتظار الجميع من يرغبون في المشاركة فيما يحدث وكان ذلك عام ١٩٥٤ .
نزل حجازي إلى القاهرة، ومعه كافة أعلامه، الصغيرة والكبيرة، وبدأت
رحلته مع الرسم، متخلياً أنه سيصبح رساماً تعبيرياً في الصحف والمجلات،
فعمل في مجلة فنية، كان يرأس تحريرها «إبراهيم الورداني»، فقيل له لو أنك
تجيد رسم الكاريكاتير لكان من السهل قبولك الآن .. وحاول حجازي يومها
أن يعيد رسماً كاريكاتورياً قدم له ولكنه فشل !!

وفي الغرفة الفقيرة التي كان يعيش فيها حجازي مع صديقه (إسحق قلاده) في بولاق، أخذ بتدبر أمره وهو
جالس على بعض الجرائد القديمة هي كل ما يملك من أثاث منزلي .. وتأمل حجازي الصحف التي يتام
عليها وما بها من صور لبعض الشخصيات وأمسك بورقه وقلم وراح يرسم كل الصور التي في الجريدة ..
وفي صباح اليوم التالي حمل حجازي رسومه وذهب إلى مجلة التحرير التي كان يصدرها مجلس قيادة الثورة
فالتقى هناك برئيس التحرير (سامي داود) الذي أرسله بدوره إلى المشرف التقني وكان لحسن الحظ هو الفنان
حسن فؤاد يعكس حجازي:

«وكما داهي المرحوم حسن فؤاد كان يريد تطوير المجلة وتحويلها إلى مجلة نصفية كبيرة الحجم .. لأنه كان يكره
كل شيء ووقتها كنت لا أرسم الكاريكاتير ولكن الرسم التعبيري .. وأضغ له عناوين (مدلهمة!) كبيرة مثل
(أثقال الحياة) و (الأمم) و (دموع امرأة) وكانت رسوماً ساذجة»^(١).

ولأن الفنان حسن فؤاد هو أستاذ فن الكشف عن المراهب الكامنة في داخل كل فنان .. فقد وجه حجازي
للكاريكاتير فوراً، إذا كان حسن فؤاد لديه - دائماً - الرغبة الحقيقية في أن يعلم الناس، لأنه من جيل الرواد
أصحاب الرسائل المحبة والنبيلة .. يقول عنهم حجازي :

« كان جيلاً من الكبار يريدوننا كباراً ليس لأننا عباقة ولكن لرغبتهم الأكيدة في تطوير المشروع الصحفي
الذي تعمل به »

وقد بدأ حجازي في ممارسة عمله، الجديد كرسام كاريكاتير، على صفحات مجلة التحرير، مع الفنان
حسن فؤاد .. إلى أن تركها حسن فؤاد وانتقل إلى روز اليوسف، حيث كانت اللسمات الأخيرة تتشكل، لمولود
صحفي جديد هو مجلة صباح الخير .. وماهى الا شهر قليله، حتى يختاره أحمد بهاء الدين وحسن فؤاد ليعمل
في مجلة صباح الخير .. إنتقل حجازي إلى بيت الكاريكاتير المصري الحديث، في دار روز اليوسف، وهناك

(١) مجلة الشباب وعلوم المستقبل / يناير ١٩٨٧ حرام مع د. عمرو عبد السميع.



يقول حجازى :

« التقيت بالناس الجامعة فى الكاريكاتير .. صلاح جاهين .. وجورج ورجاني .. »
وبدأت رحلة حجازى فى الصحافة المصرية ليصبح فى سنوات قليلة من اشهر رسامي
الكاريكاتير فى مصر والعالم العربى .

وفى أواخر الستينيات : بدأ حجازى عمله الرائع المتميز فى مجلة الاطفال «سمير» ؛ حيث
رسم شخصياته التى ذاعت شهرتها ؛ وهى «تنابلة الصبيان» : «تبول» و«شملول»
و«بهلول»؛ وهم ملوك فى الكسل وكراهية العمل وجب الأكل والنوم . وقد صدر له ثلاثة كتب
مع كل منها مسلسل من مسلسلات «تنابلة الصبيان» إلى جانب كتب أخرى - جمعت رسومه
الكاريكاتورية للأطفال .

وخلال أكثر من ثلاثين عاماً ، رسم حجازى عشرات من كتب الاطفال الجميلة لـ «دار
المعارف» ، و«دار الهلال» ، ومؤسسة «روزا اليوسف» ، و«دار الفتى العربى» . وفى عام
١٩٧٨ ؛ اشترك حجازى فى تأسيس مجلة «ماجد» للأطفال التى صدرت منذ ١٥ عاماً عن
مؤسسة «الاتحاد» بدولة الإمارات العربية ، وقام حجازى بتصميم شخصياتها الرئيسية .

«وتتميز رسوم حجازى - لكتب الاطفال ومجالاتهم - بروح كاريكاتورية فكاهية عالية ،
كما تتميز بأطفاله وشخصياته «المكبلطين» الضاحكين دائماً (بدءاً باتسامة ضاحكة إلى
قهقهة واستلقاء على القفا) ؛ مما يجعل مُشاهد رسومه لا يملك إلا أن يشاركهم الابتسام
والضحك والقهقهة هو الآخر»^(١) .

• مدرسة الواقع المعكوس •

بدأ حجازى ينظم فى صفوف المدرسة المصرية الحديثة
لللكاريكاتير ، كواحد من الرواد العظام بعد أن «تحول رسام
الكاريكاتير من منفذ لأفكار رؤساء التحرير ، وأصحاب
الصحف، إلى فنان صاحب قضية ، له رأى .. مستقل،



(١) محي الدين اللباد / فى تعريف بحجازى كرسام للأطفال .

ورؤية خاصة، وموقف محدد، من كافة القضايا المطروحة على ساحة الوطن آنذاك»^(١).



إذ «كانت مجموعة من المواهب الشابة قد احتشدت آنذاك، على صفحات مجلة صباح الخير، التي صدرت لتحقيق شعار - للقلب الشابة والعقول المتحررة - وكان الهم الرئيسي لذلك الحش غير المسبوق، في تنوع اهتماماته، ومواهبه، هو : مصر التي تحررت بعد الثورة من الاقطاع، واستكملت استقلالها الوطني بحرب السويس، وتقسيم الممتلكات الأجنبية»^(٢).

في هذا الجو الرائع، بدأ حجازي يستكمل أدواته الفنية، وقد أخذت خطوطه طريقها نحو التبلور، وتعددت ملامح أسلوبه الخاص المتفرد، وفي زمن قصير للغاية، نجح حجازي في تحقيق المصرية الشديدة في الشكل والفكرة والتعبير، واستطاع أن يصور الشخصية المصرية، بريشة كاريكاتورية متميزة، فرصد ملامحها جيداً، وتابع بقلب حميم، كل تصرفاتها وسلوكياتها المصرية، فتعرض لأدق تفاصيل مشاكل : المرأة .. الشباب .. الحب .. الزواج .. زيادة النسل .. المواصلات .. الموظفين .. الفن .. إلخ .. وسرع حجازي في الكاريكاتير الاجتماعي الذي لم يكن في جوره بعيداً عن السياسة .. خاصة وأن هذا النوع الجديد الذي ابتكرته مدرسة صباح الخير وجد أمامه الفرصة المتاحة للنقد والسخرية اللاذعة .. ومن خلال رؤية حجازي الخاصة للأمور .. بدأ يؤسس مدرسة «الواقع المعكوس» - إن جازلنا التعبير - فحجازي بحسه الشعبي وبحكم نشأته وسط المشكلة الاجتماعية .. استطاع أن يرصد كل محورات الإنسان المصري وتحايلاته للتعاش مع الواقع، بغرض تجاوزه تارة .. أو بغرض الانتصار عليه تارة أخرى .. ويتجلى ذلك في سلسلة أعماله التي كان يرسمها منذ أواخر الخمسينيات وحتى نسكة ١٩٦٧ تحت عناوين متعددة :

«ضحكات نسائية» أو «البحث عن عريس» و«ضحكات منزلية» أو «أولاد وأزواج» أو رسومه التي تألق فيها عن الموظفين والفلاحين والمثقفين والبنات .. وكل هذه الأعمال كانت تتضمن انتقادات لازعة وساخرة من سلوكيات الناس في مواجهة المشكلات الاجتماعية من جهة وانتقادات الناس للفساد الإداري والحكومي من جهة أخرى.

ومن خلال رؤية حجازي الكاريكاتورية الخاصة كان دائماً ما يلجأ إلى فكرة «الواقع المعكوس» لينقل للقارئ انتقاداته والانتقادات التي يتمنى الملتقى أن يقولها في نفس الوقت .. بخلاف : السائد عن الفكر التقليدي

(١) مجلة صباح الخير / عدد ٢٠٠١ / مايو ١٩٩٤ (الكاتب).

(٢) كتاب «حكومة وأهالي» / صلاح عيسى.



للكاريكاتير القائم على «المجاملة الشديدة» لأضحك الناس .. وفكرة «الواقع المعكوس» في كاريكاتير حجازي كانت تتمثل في رؤية الواقع كما هو ورصده ثم تصور عكس ما هو قائم على اعتباره واجب الحدوث .. كأن يترك الفلاحون الريف ويحضرون بأنفسهم ليلتقوا بالمتقنين المتراصين في المقاهي قائلين لهم :

« - انتظرناكم كثير .. وبعدين قلنا نيجي لكم أحنا الهندرا!! » .

أو صديق الزوج الذي يحضر للسؤال عن صديقه المتزوج من (امرأة جميلة) فيدور الحوار على هذا النحو :

الصديق - الاستاذ محسن موجود من فضلك ؟

الزوجة - أيوه موجود .. اتفضل .

الصديق - لأ متشكر .. أبقى أجيله وهو مش موجود!

أو الفلاح الذي يقول لزميله :

- بكره تفرج إن شاء الله ونبقى كلنا شكل الفلاحين اللي بهمشلوا في التلفزيون ؟!

و الأمثلة على تفرّد حجازي بظاهرة «الواقع المعكوس» كثيرة ومتعددة وتتخذ عنده صوراً مختلفة وهذه الظاهرة من العناصر الأساسية ، التي ابتكرها حجازي وكأنه يريد أن يقول للناس وللحكومة معاً، أن المصري البسيط مدرك لكل ما يدور حوله، ويحى تماماً قانون لمبة المواطن والسلطة، وما سيتبعها من أساليب ملتوية، للضحك على الجماهير، والاستخفاف بعقولهم، وتزييف الحقائق، وتزيين الواقع لخداع البسطاء .. وعادة ما يقوم حجازي بتصوير (الواقع المعكوس) لكشف عن صمد أساليب هذا الزيف، وهذا الخداع .

وفكرة (الواقع المعكوس) من أقدم أساليب السخرية لانتقاد الواقع، ويوجد في متحف «تورينشو» بإيطاليا كاريكاتير فرعونى قديم من أيام الدولة الحديثة، يعبر بسخرية عن أحوال الدنيا المقلوبة، أو المعكوسة، ويشمل رسم

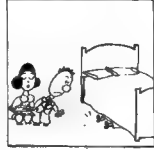


(١١) رسالة دكتوراء في الكاريكاتير / د. عمرو عبد السميع..

لسيد قشقة بكل ثقله متربعا على شجرة أما النسر بكل خفته ومهارته فى الطيران يصعد إلى الشجرة على سلم ومصعوبة ،فارداً جناحيه ليحفظ توازنه أثناء الصعود!! ويبدو أن الواقع المعكوس هو أفة المجتمع المصرى منذ القدم، وقد انتقد الحس الشعبى هذه الأوضاع بحدة فى أمثاله الشعبيه فيقول المثل :

«إذا أتت باض الحمام على الود ١١ وإذا ولت بال الحمار على الأسد ١١»

ويقول «يدى الحلق للى بلا دوان ١١».



وهذا التصور لمدرسة حجازى الكاريكاتورية يجعلنا نتعارض مع تصور صلاح جاهين لرسم حجازى إذ يقول

جاهين عن حجازى :

« كان هناك الغوغائيون الساخظون على كل شئ ومنهم حجازى الذى كان يقدم فى رسومه كلام الجالسين على المقاهى ويهاجمون شخصية المدير مثلاً»^(١).

والتابع لاعمال حجازى لن يشعر مطلقاً بأن حجازى غوغائى أو ساخط .. وربما يكون جاهين محقاً عندما قال أن حجازى يقدم فى رسومه كلام الجالسين على المقاهى ، ولكن من هم الجالسين ؟ وماذا يقولون ؟ فالجالسين على المقاهى عند حجازى هم أنا وأنت والآخرين أى أغلبية الشعب المصرى .. اما الكلام فهو رؤية حجازى التى يريد أن ينقلها للمتلقى سواء كان مسئولاً فى إدارة الحكم أو مواطناً عادياً مطلوب أن تساعد فى توضيح الرؤية .. وفى تعريف الكاريكاتير يقول شيخ الرسامين الراحل زهدى العدوى :

«الكاريكاتير هو : أن تقول فى رسومك ما تتمنى الجماهير أن تقوله».

وهذا ما كان يفعله حجازى بالتحديد وقد سألت شيخنا الراحل عن سر عظمة وبراعة حجازى فقال :

« حجازى هو الرسام (الماستر) .. وأهم شئ عمله حجازى إنه استطاع أن يحدد بدقة ملامح الشخصية المصرية بالكاريكاتير تشكيمياً وتعبيرياً».

• التاريخ السرى للشخصية المصرية •

ربما تكون المكتبة المصرية زاخره بالآلاف الكتب، التى تتحدث عن تاريخ مصر، وشعبها الصابر على ما ابتلاه من أهوال على مر العصور، ولكن قلائل هم الذين تحدثوا عن التفاصيل الصغيرة للأتسان المصرى مثل «الجبرتى» و «المقريزى» و «ابن إلياس» .

(١) رسالة دكتوراه فى الكاريكاتير / د. عمرو عبد السميع..



ذلك لأن التاريخ يسجل الاحداث الكبيرة ويقلل دور الانسان العادى .. والمتابع لاجمال
حجازى منذ الخمسينيات وحتى التسعينيات يستطيع أن يقرأ من خلال رسومه التاريخ السرى
للمواطن المصرى العادى .. واعادة قراءة التاريخ على هذا النحو متعة لا يضارعها سوى
الجلوس مع حجازى نفسه للاستمتاع بتصويراته عن الحياة والواقع والانسان.

والشخصية المصرية فى رسوم حجازى طرأت عليها تغيرات عديدة
ففى خلال الأربعين عاماً الماضية، مرت الشخصية المصرية عند حجازى، بأربع مراحل
متعاقبة وفى كل مرحلة كانت ريشة حجازى ترصد هذه التغيرات والتطورات وتسجلها عبر
مئات الرسوم الكاريكاتورية المعبرة عن كل مرحلة ..

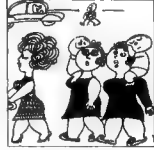
- والمرحلة الأولى بدأت فى الخمسينيات وامتدت حتى نكسة ١٩٦٧ ..
وكانت تمثل صراع الفقراء مع المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والتخلف، وقدراتهم على
الاحتمال فى انتظار الحلم، بعد أن يقضى عبد الناصر على الاستعمار والرجعية وإسرائيل .

- والمرحلة الثانية بدأت من ١٩٦٧ حتى ١٩٧٣ وكانت الشخصية المصرية عند حجازى قد
خيم عليها الاكتئاب والإحباط وربما العيب .. والمرحلة الثالثة بدأت من بعد حرب ١٩٧٣
وامتدت حتى اغتيال السادات فى ١٩٨٢ وخلال تلك الفترة بدأت الشخصية المصرية فى
رسوم حجازى تصاب بالانقسام فى الشخصية نتيجة للصراعات الداخلية التى كانت قد
احتدمت بداخلها بعد ان ازدهمت بالمتناقضات ما بين القيم النبيلة والفساد وما بين العدو
الذى أصبح صديق .. والانفتاح والانغلاق، والشرف والعهر .. إلى آخره هذه المتناقضات التى
دفعت بالشخصية المصرية إلى الدخول فى المرحلة الرابعة (من ٨٢ وحتى الآن) وهى مهيشة
تماماً لكى تفعل أى شئ بدءاً من (الفهلوة) والنزاع عن كل شئ بلا مقابل ونهاية بالارهاب
والتطرف، ورغم انحياز حجازى للطبقات الشعبية طوال هذه السنوات، وعبر تلك المراحل، إلا

أن الشخصية المصرية عند حجازى تعرضت لانتقادات ساخرة
ولاذعة وحادة من حجازى نفسه فهو ضد سلبياتها
وتخلفها واستسلامها المهين للمخدرات وللعبادات
والتقاليد وللعدو ولأجهزة الاعلام وللقتل والإهاب والتطرف .
فقد استطاع حجازى أن يعبر برسومه عن كافة القضايا
السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. وكانت له رؤية خاصة



متفردة .. إذ تميزت رسومه وأفكاره بشغافية الفنان المبدع .. القادر على اقتناص الأفكار الجديدة .. وابتكار الصيغ الكاريكاتورية الخاصة به .. فارتبطت أعماله بأفكاره المتحازة للفقراء منذ البداية .. فجاءت أعماله شديدة الصدق .. غاية في البساطة .. وقد لاقت المرأة المصرية عند حجازى فى جميع مراحل تطور الشخصية تعاطفاً شديداً لديه .. فكان دائماً منحازاً للفقراء بشكل عام ، وللمرأة المضطهدة بشكل خاص. فهو كما يقول :



« لا يؤلف رسومه ولا يتعمدها .. لكنه أحس بالسيدة المصرية مضطهدة اضطهاداً خاصاً مع الرجل سواء كان زوجها أو أخاها الكبير .. فملاح المرأة المصرية فى رسومه تظهر بها سمات من الصبر والطيبة .. والتعرض للاضطهاد الذى لا تميمه .. ولكنها تعى فقط أن هذه هى طبيعة الدنيا...»^(١).

« فالمرأة أو البنت - عند حجازى - فى مجتمع الفقر لها سمات وملامح مختلفة .. (فسمنتها) تختلف عن سمات الأغنياء .. لأنها وليدة (أطمعة النشويات) والمقاعد غير الصحية والحركة على الضيق فى الغرف الضيقة!!»

ولشدة صدق الفنان حجازى مع نفسه يقول - فى حوار أجراه مع الزميل الفنان عمرو عبد السميع :

« .. أنا حتى الآن أرسم المرأة بشكل غير عصرى !! نتيجة للخلل الاجتماعى فى السبعينيات حيث اختلفت الاشكال والملامح .. فالآن نجد من يحاول تخسيس نفسها لأسباب لم تكن واردة قبلاً .. وتجد وسائل الاعلام قد نقلت أشكالاً من الحياة إلى حيث يعيش الناس فظهرت من محارل تقليد «جين قوتدا» !! .. وهى من مجتمع (الطبلية!!) الذى كنت أرسمه .. واختلطت الأوراق لأن الناس تحولوا إلى مشاريع فردية حتى على مستوى الملامح فى داخل الطبقة الواحدة!!».

وعن أزمة الكاريكاتير يقول حجازى :

« حسبة الكاريكاتير تغيرت .. ولم تعد هناك رموز تعبر عن مفردات اجتماعية واضحة .. ولم يعد الواقع الاجتماعى قابلاً للتحويل إلى رسم أو صورة .. زمان كانت الطبلية ولبة الجواز تعبر عن الفقر مثلاً .. أما الآن فتجد نفس هذه الشريحة تضع جهاز فيديو وإبناها يشربون (سفن آب) وعندما تريد أن ترسم هذه الصورة كيف تقول عنهم أنهم فقراء .. وهم - بالفعل - فقراء بشكل ما!!».

ورغم أن أعمال حجازى فى هذا الكتاب ما هى إلا مختارات ضئيلة من كم أعماله الهائلة إلا أن الاختيارات هنا تكاد تمثل لكافة المراحل التى تحدثنا عنها.

(١) مجلة الشباب حرار د. عمرو عبد السميع .



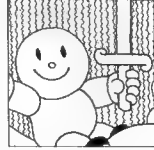
• مناطق للجمال.. وأخرى للحكمة •

تطورت خطوط حجازى عبر سنوات النضج الفنى حتى وصلت إلى مستوى عالمى من حيث الخطوط وتناغمها مع الكتلة والتكوين وتناغم سواده مع بياضه وكتلته مع فراغه..

واستقرار الشكل من خلال الحلول الكاريكاتورية بصورة نهائية وينسب تشريحية عالية الجمال وخطوط موجزة وتلخيص للجسم الانسانى غاية فى الروعة والجمال .. وقد نجح حجازى فى جميع المراحل التى مرت بها فى رسومه بشكل لم يسبق له مثيل وتلك هى معادلة حجازى الصعبة التى استطاع أن يحلها ببراعة وتمكن فى كل مراحل شغله منذ الخمسينيات وحتى الآن .. فهو مدرك تماماً لطبيعة كل مرحلة من حيث تطور الملابس - والشكل العام. وطرق تصنيف الشعر عند النساء والرجال وحالة الذوق العام السائد فى المجتمع عند كل الطبقات والفئات المختلفة داخل الطبقة الواحدة .. وقد تألق حجازى ببرشته فى وصف الجو العام لكل كاريكاتير وكأنه رسام كاريكاتير ومهندس ديكور ومصمم أزياء وكأنه أجاد صناعة كل عناصر التكوين الفنى فى كل رسومه ومن النادر أن لا تمجد فى كل زاوية من زوايا رسومه مواطن للجمال التشكيلي عالى القيمة .. اما روائع حجازى الفنية فكراً وبصراً وتمبيراً .. فتلك الرسوم أو المنمنمات التى ابدعها وكانت دائماً تفضل الرسوم التعبيرية لقصائد الشاعر فؤاد قاعوره والتى كانت تنشر كل شهر فى مجلة صباح الخير خلال فترة الثمانينيات .. ففى تلك المنمنمات الرائعة وضع حجازى كل خبراته الفنية وكل مهاراته كفنان كاريكاتير متمكن .. فجمعت أعماله خلال تلك الفترة معبره بصدق عن قدراته العالية كرسام له رؤية خاصة .. وقد أكدت تلك الرسوم الكاريكاتورية التعبيرية احقية فنان الكاريكاتير المصرى بشرف الريادة فى هذا المجال .. رغم محاولات اغفال هذا الحق بالترويج للمدرسة البصرية الحديثة فى

الكاريكاتير العربى القائمة على جماليات التكوين وتوصيل الفكرة عبر الرؤية البصرية بدون تعليقات وحوارات كلامية داخل الكاريكاتير .. مع وصف مدرسة الكاريكاتير المصرى بالتخلف لأصراها على كتابة تعليقات وحوارات مطولة وإن كان هذا الرأى ينطبق على أعمال بعض رسامين الكاريكاتير المصريين .





إلا أننا يجب أن نفخر برسوم حجازى التمجيرية الكاريكاتورية فإذا قارنا القسم الجمالية البصرية عند حجازى ببعض الرسوم العربية فسنجد أن رسوم حجازى تتفوق على ما عداها من رسومات أخرى جات متأثرة بالمدارس الأوروبية الحديثة فى الكاريكاتير وبالتقنيات الحديثة فى التنفيذ واستخدامات الخامات الحديثة أما أعمال حجازى فهى من النوع الذى يطلق عليه صناعة يدوية فحجازى الرسام لا يستخدم أى تقنيات حديثة فى ابداع لوحاته .. فهى مرسومة الجراشنى فقط .. ولكنها لوحات فنية تعتبر متحدياً وتطويراً لفن المنمنمات العربية القديمة ولكن مع حلول كاريكاتورية جديدة خاصة وأن الفنان حجازى يتبع منهج المصور الاسلامى القديم فى اتباع اسلوب ملأ الفراغ فى مربع اللوحة .

تلك مناطق الجمال فى اعمال حجازى .. اما مناطق الحكمة فهى رؤى حجازى نفسه التى عبر عنها فى رسومه وهى تؤكد لنا عمق تفكيره واتساع رؤيته التى يخلصها بخطوطه الدقيقة وتكويناتها المتنوعة فى الصغر ببراعة فائقة.

• للرسم بقية •

لا شك أن رسوم حجازى كثيرة ومتعددة، ولا يكفى كتاب واحد، أو كتابين، فهى تحتاج إلى مجلدات ضخمة عديدة لنا فقد اكتفينا هنا بنماذج من أعماله حرصنا على أن تكون ممثلة لكل ألوان فنونه وإبداعاته المتعددة فى مجال الكاريكاتير .. من رسوم توضيحية وبورتريهات وعناوين وقصص مرسومة ونعندك صديقى القارى بجزء ثان وبعثا ثالث من كتب رسام الكاريكاتير المفكر والفنان حجازى .

فقد أغرقنى حجازى فى رسومه الكاريكاتورية المعبرة، خمس سنوات، قتلستنى شغفه وأبطأه : الفقرات البسطاء .. الحشاشون .. المساطيل الظرفاء .. أولاد البلد .. أطفاله العقاريت (مقاصيف الرقبة)!! .. بناته (المقطعتين الحلوين)!! نسوانه (المربيهين المظللطين)!! .. موطفوه (الحبشاء)!! .. (مديرينه : السمان المرتشين)!! .. لصوصه (المفسدين)!! .. مواطنوه (البلهاء عن عمد)!! .. عالم بأكمله زاخر (بالخداقة المصرية)!! .. والمفهميه!! .. والفهم العميق لكل ظواهر الحياة السياسية والاجتماعية .. إنها كائنات «حجازى» المدهشة .

وحين تمكّن منى كل هؤلاء الظرفاء والأشرار، معاً، وطاردونى أينما ذهبت .. قررت أن أخلص منهم .. إذ



رأيت أن أضهمهم ، جميعاً ، في كتاب وأحکمُ إغلاقه عليهم بفلافل (مثنى!!) وألقى بهم - وهم بداخله - إلى القارئ العزيز .. لعلى بذلك أكون قد تخلصت من كائناته التي سكنتني .. أو لعلكم، إذ عثرتهم عليهم، في هذا الكتاب (القلمقم!!) ، ترون فيهم أنفسكم والعالم؛ فتتعمون مثلى في عشق رسوم الكاريكاتوريه المعبره.

وأخيراً ..

أشكر الفنان الصديق د. عمرو عبد السميع على دراساته ومقالاته الممتعة عن الفنان حجازي والتي وفرها لي.

وأشكر للصديق الفنان حامد العريضي اساهماته النبيلة في استكمال بعض اعمال حجازي من أرشيفه الخاص.

وأشكر عزيبي القارئ على احتفالك الرائع بالكتاب.

إلى أن نلتقى في الجزء الثاني بإذن الله

محمد بغدادى

التأخره / ١٩٩٥



← رڼول



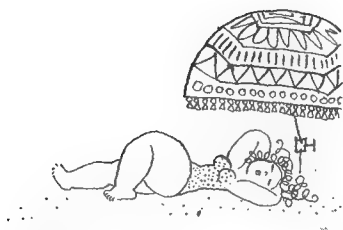
أنا مش موافقه على شروطك ♦

يا سكتي يا مد منه !

حقنة
ديون

حكومه
دوله
ناميه

سپارو



انفتاح صبازي

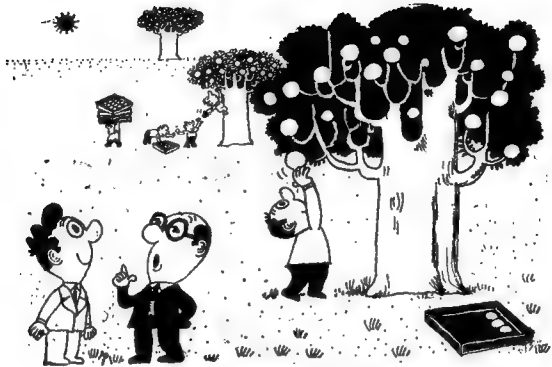












— دلوقتي اقدر الاول لك ان زراعة الكحك نجحت لأول مره في الجمهورية
، والطريقة اننا بدرنا تقاوى الدقيق الابيض ، وبعد كده
بدل ما نروى الارض باليه ، كنسا بنروها بالسمن البلدى ... !



فهت ، في مرحلة «الصحوه» كنا «بنص» الصبح نروح الوزاره ،
تكن في مرحلة «النهضه» ، «ننهض» الصبح نروح الوزاره !



.. بابا .. بابا .. شايف الأتوبيس اللى راكب فيه واحد بس !

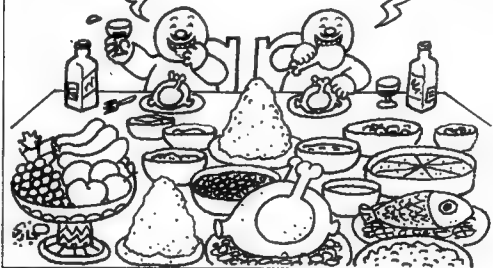
لن إيه التسهيلات البقية اللي ممان نقد بوجها لايواطن اللي مفيش معاه
دولارات ، لنن في نفس الوقت محتاج جنيهات مصريه ؟؟

تغيير الدولار
بالجنيه المصري



ولا لاقيه تشرب !

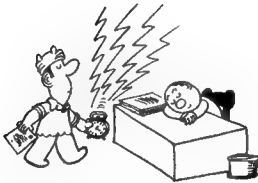
الأسعار نار والناس مش لاقيه تاكل



بنضحك عليك طبعاً ،،
عشان السنين بنفوت
زى الهوا ، وتلاقى نفسك
زينا على قهوة المعاشات !



حجازي

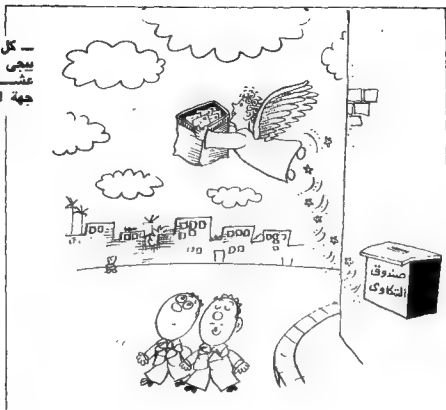


(موظفين) سجاري





— كل مدده واحد
بيجي ياخذ الشكاوى
عشان يحولها
جهة الاختصاص !



— مجلس ايه يا شيفه ، اتا بس
ممش طابق جيسوي من العصر !





- أنا مندهش ، إزاي العامل الياباني بيمنتج أكثر من العامل المصري
- لأن عنده ضيقة وعامله كده ، يعني مابيشرفش إلا الشغل ورسا







- پس آنتم اتمتموا بوقتكم
وطولوا السوالف بتاهتمكم
والبسوا قمصان ضيقه
وينطلون شارسستون لغاية
ما البلد تحتاج لكم !



.. وبالطريقة دي نوغر العربيات والبنزين في تنقلات
الموظفين اللي عندهم مكتب لها كراسى بمجمل !



فلاحين...



سجاري



افندی - لکن پشتکرا من ایہ هنا ؟
فلاح - پشتکی منکم !

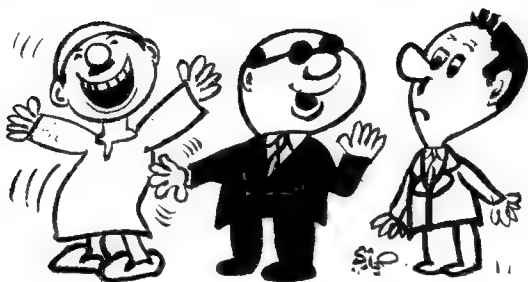


پیشکش فی مصر بالعملة الصعبة ، عربيه ج ۱ جنبه مصری
یا سلام ،،، و لما الرنا شر جنبه مصری بیکو لو انا لاجله
الغلاطی یطلعوا کام بریزه ؟!

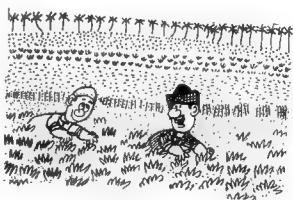


- بس اوعی تفکیر ان احنا وعلانین من الجمعية یعنی
مش عایزین الاشتراکیه ، لا احنا عایزینھا .. بس مش کله !!





- صدقت بقى إن الفلاحين مبسوطين . شايف بيضحكوا إزاي



- حكمة رينا ، كل اصناف الحضار بيعتها مصر ،
لكن تسافر هناك ماتلاقيش غير الكوسه !





- ماقدوش إيديكم عيب .
استنوا لما الضيف ياكلوا !!



- يا سلام على الهدوء في الريف .
- ياسلام على الهدوم في البندر .



- نرزو سيدنا الحسين والسيدة زينب بعدين ،
بس الاول نصدق فراخ الجمعية
اللى طول عمرنا نسمع عليها !



- لكن القاهرة مالهاش سفارة هنا علشان الواحد
يعرف الأوراق المطلوبة ايه قبل ما يسافر ؟



- بتروح البندر بياخدوا اللحمه واللين ،
ده اللي بيفضل لنا من البهيمة ا



- احمداو ربنا ان شوارع بلدنا تراب ، دى
شوارع مصر زفت وقطران بعيد عنكم ..



الزواج والاولاد

مجازي



.. عارف ان الزوجه دى بتزود التسلسل اكتر؟



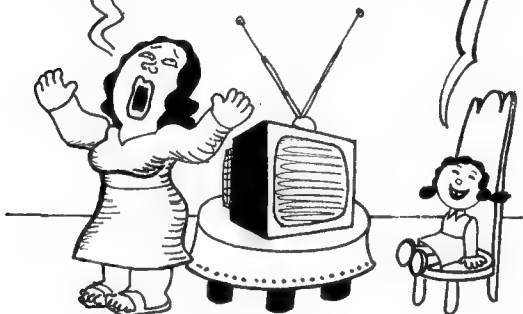
- حبوب منع الحمل مش كفاية لآزم يعملوا حبوب منع الزواج





يعنى لما أكبر واتجوز يا ماما يا به الأحسن بالنسبة لى
اللولب واللا الحبوب واللا العازل الطبى ؟

يا لهى يا إعلانات التليفزيون أشوف فىلى يوم !



- ده اكر من كله كمان .. اذا كنت انا
استغيت من بتاع التعداد تحت السرير !!



- على فكره احنا السبب فى زيادة
النسل لان احنا اللي بنعمل السراير!

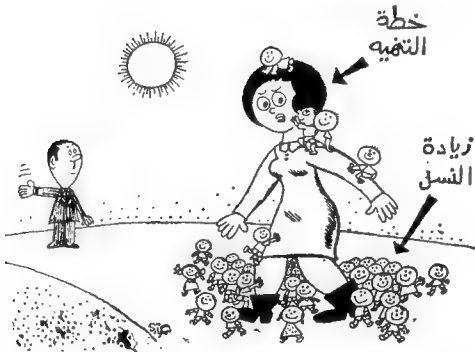


- لا .. دلوقتى بنعمل اوضه النوم كامله
بس ناقصه السرير عشان تحديد النسل!

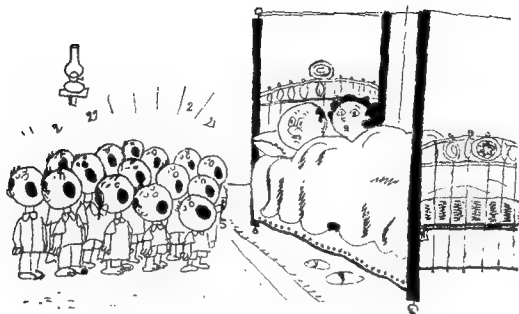


- إذا ما كنتيش أنتي مقتنعه بضرورة
تنظيم النسل .. أنا مقتنع !!





- طبعاً عايزه أمشي بسرعه ، بس المفاعيص دول بيلخبطوني !!



- بلادی بلادی بلادی ، لك حبسی وفزادی ... !





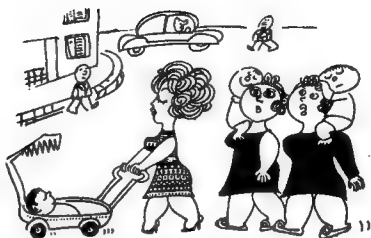
- ونحدد النسل إزاي بقى .. إذا كانوا بيتزوقوا .. ويعملوا شعرهم
عند الكوافير ويلبسوا ميني چیب !!! ..



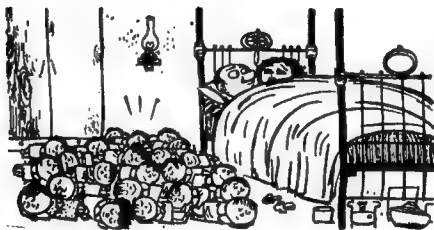




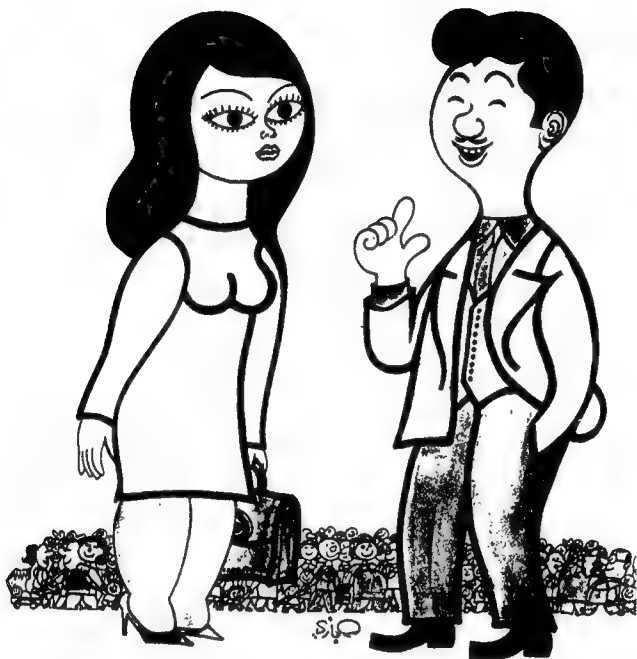
- المقالات والتمثيلات والمحاضرات وندوات التوعية مالهش تأثير قوى ... لكن زى ما انت شايف كده . عربية صغيرة فيها اسطوانة وميكرفون تلف طول الليل حوالين السرير!!!



- أهدأ والنبي ، دي لو بتحب ابنها صحيح كانت شالته على كتفها



الزوجة - بتمتلك كده احسن بقى .. وللا قعادك على القهوه من غير لازمه



- والله العظيم عايز العجوزك . بس خايف تعداد السكان يزيد !



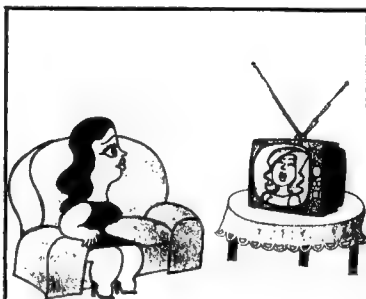


« إعدام تجار المخدرات » !

مخدرات سجزي



- امال احنا بتعمل ايه ؟ .. ما احنا برضه كل
ما نلاقي حنة مخدرات بنقضى عليها !!!



- ودلوقتي نقدم لستات البيوت طريقة عمسل
الكثري .. ، المقادير : نص قرش خشيش
ميشور ، خمسه ورقات معسل مغري ، واعصري
نص لونه ، بعد كده اخلطي كل الحاجات دي مع
بعض ثم صفي الخليط على نار هادية . وبعد ذلك
يقدم ساخن للضيوف مع تجهيله بقطع من الفحم
والقوالح !

٢٩ ٢ ٢٢٩ ٢ ٢٩ ٢ ٢٩

أدمشك لما رأيتهك ❀ إدمان
لونهك لغيري وفسنانك ❀ سلوفان
مناخيري شمت عطرك ❀ بارفان
يارايقه ونفسك رايق ❀ روقان
كحيت ونهبت ودقنك ❀ دوقان
ياماليه الشقه عليا ❀ دخان
أنا آخرة حبى مصه ❀ يالومان

٢
٢٢٩

٢

٢٩

٢

٢٩

٢

٢٢٩

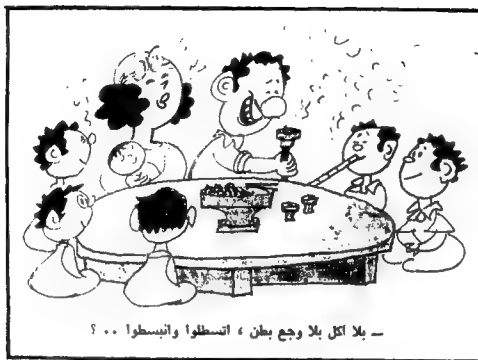
٢

٢٢٩

٢

٢٩





أعتقد إن « الشمس » عادة فرعونية قديمة ،
من أيام شمس الضحى لغاية شمس اليرموين !



اصول صحيح يوافقوا على إباحة الحشيش كمان
عشان يتبسطوا أكثر !!



- وانت مالك زعلان ليه ؟ ما يقبضوا على بتاح الاتيون فى ستين داهية ... !!

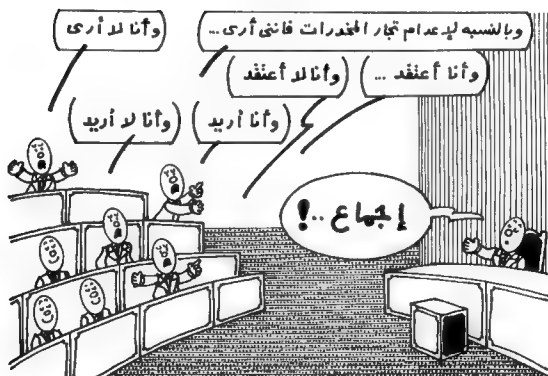


– یابنی فوق بقی .. بنقول لك « تحالف قوى الشعب
المعامله » مش « تحالف قوى الشعب المعامله » !!!



– السيجاره دى فيها هاجه ؟ !





في أول مقابلة قدم لها ورده ، البنت فرحت وشمتها ، أثاريه كان
حاطط لها هيروين في الورده ، البنت أدمنت ، فضلت تجرى وراءه
لغاية ما التجوزها من غير مهر ولا شقة ولا مأذون !



عندي فكره لتطوير إنتاج الشركه والفضاء على المخدرات في نفس الوقت ،
قزايز بيهره صغيره جدا بالهيم ده ، تنلف في ورق سلوفان ،
وننباع في السر زي المخدرات !

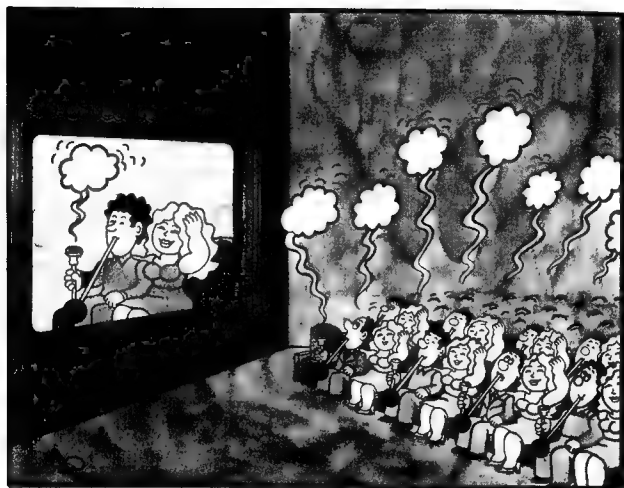


إذا كانت البودرة لوخرها بتعمل إدمان ، إشتغال بتي
 ماما اللي كل يوم بودرة وآخر شفايف وكريم وكحل !



طبعي انهم يعدوا مهرب المخدرات لكون هو « الجاني » الحقيقي ، لكن
 يعدوا المخدرات ليه مع انها هي اللي متعربة يعني مجني عليها !





أنا أدمنت المخدرات ليدني معجب بالبرنامج ده جدا
ولكن نفسى أطلع معاكى فى التليفزيون !

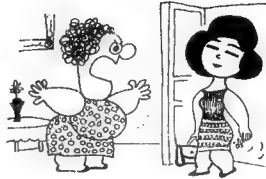








- صحيح أنا حبيبتك فى الربيع لكن
فى الصيف أحبك أكثر .



- ربيع إيه يا بت اللي يأخرك بره لفاية دلوقتى !!!



- يا فتان ! بقى تروح تقول ليا يا إنك بتحبينى وعمايز تجوزنى !!!



العروسة - مش فاهمه ، يحنى إيه تصوم
تصوم وتلفظ على بصله !!!



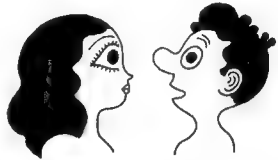
- الينت مش حلوه قوى ، لكن طالعه عليها إشاعة حلوه
بشكل !!



- الأستاذ محسن موجود منفصلك ؟!
- أيوه موجود .. أتفضل
- لا متشكر .. أبقي أجيله وهو مش موجود !



- لاجوزي مش موجود ، الصبح صبحى من النوم غسل
وشه ونيس هلموه وقعد فطر وشرب الشاي وقرأ الجرايد
ونزل راح الشغل ولسه مجاش لحد دلوقتى ، لما بچى
نقوله مين ؟؟؟



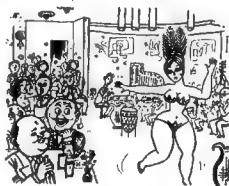
- مقدرش أوعذك بالجزواز دلوقتى ، لازم الأول
أقرأ قانون الاحوال الشخصية !!!



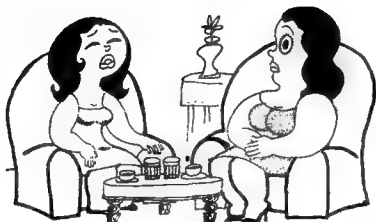
- .. آنجوز مین اللیله دی .. آنجوز مین اللیله دی !!



- پلتمک مش حرام تسهر طول اللیل بره ..
و تسمیینه لوعدی بالشکل ده.



- دی لو پتصرف آله کاتینه واختزال
.. تبقی سگرتیره هاپله !



- ياختى بلا جواز بلا دوشة ، الواحدة بتتيسط شوية
صغيرين ويعد كله تعب ووجع قلب طول الشهاار !!



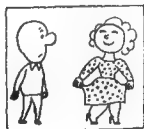
①



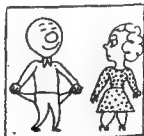
②



③



④



⑤



- بهي يايت ، مكتوب في الجلسة ان فيه حب
تاني غير حب الوطن وحب والاسدين !





- مانجوزتش ولا حاجه ، بس انا باكل كثير !!



- والله العظيم ح اتجوزك لما نرجع مصر
.. بس لفاية مانرجع ح نعمل ايه ؟!



- لكن انتي متجوزه صحيح ؟
- مش دايماً ، أصل جوزي بيشتغل في بلد تانيه !



- انتی عارفه ان مرتب خریج الجامعه مش ممکن یفتح بیت ، عشان کده اول ما یوصلنی جواب التعمین
واتوظف ضروری نسیب بعض !





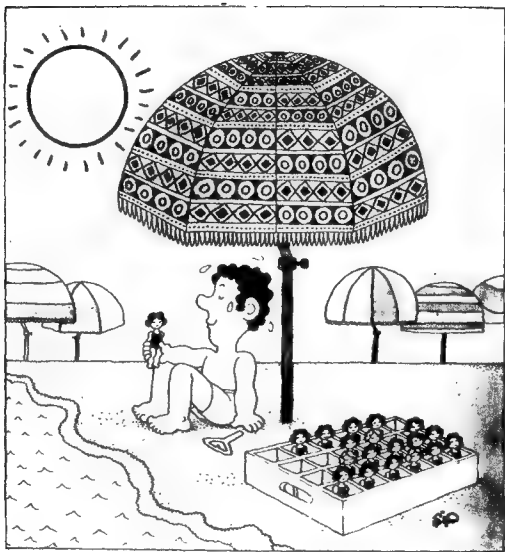
- مالكيش انت دعوه بشغل البيت ، مراتي ح تعمل كل حاجة !













ولما تريحى مصر وتجي تصيفى مان،
عندى تكييف هوا فى البيت ؟





■ يوميات رحلة فنن تاريخية

مشاغب مدرسة
المشاغبين عادل
إمام على مسرح
اسيوط !



لم يكن الفنان حجازي يهزل عن الواقع وما يحدث فيه، وكانت إحدى الفرق المسرحية تقدم عرضاً مسرحياً في أسيوط عندما هاجمها المتطرفون ومنعوا إقامة العرض فسافر إليهم الفنان عادل امام ليشترك بمسرحية والواد سيد الشغال في مواجهة الارهاب، وكانت لحجازي رؤيته الخاصة التي سجلها بالكاريكاتير.

ضروري نثار موضوعيه أكثر ، مش كفايه نقول إن « الفن حرام » ، لازم نبحث في التفاصيل ، مثلاً « هل ستارة المسرح حرام » ؟ « هل الثلاث دقائق التقليديه قبل بداية المسرحية بدعه » ؟ « هل هناك ضروره لوجود بوقيه لبيع الشاي والقهوه والمربطات بين الفصول » ؟ « هل يجوز جلوس الجمهور من الجنتين في الظلام بينما خشبة المسرح مظاءه » ؟ ؟



كأن مسرحية « الواد سيد الشغال » لدغبار عليها ، لأن الزوج في المسرحية قام بتطبيق زوجته طلاقاً بائناً ، فلد يجوز شرعاً أن يردها إلّا بعد زواجها من محلل - ألد وهو عادل إمام - وهذا من الإسلام ؟





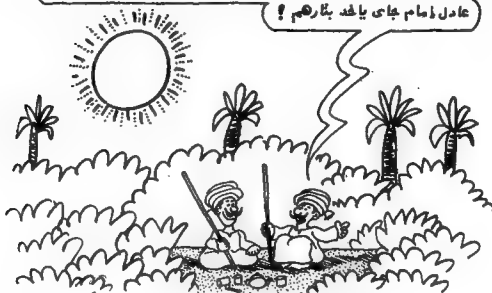
قطعت تذكرتين عشان ندخل المسرحية ، لكن حسك عينك تشوكتي ،
أظنك بالنار وادفنك في أرضية المسرح ؟



إذا كنا إحنا متطرفين ، عادل إمام متطرف برضه ،
متطرف في التوميديا ، لونه بيضك الناس جدآ ؟



فأثر لما المثلين هم هنا يعرضوا مسرحيه ٤ والمطربين منحورهم من التمثيل ؟
عادل إمام جاي ياخذ بتارهم !



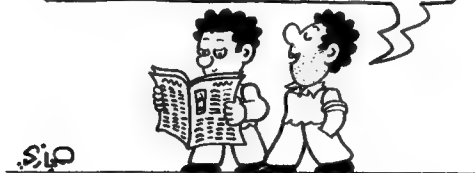
أحب أسبح الرُغنيه الإرهابييه ؟
« إذا كنت ياواد إرهابى
قبل ما تطلبنى من بابى
فجّر قنبله أو طياره
على شبكى أو بابى » !



چکان البنی آدم بیطلح إرهایی لپن حد «أرهیه» وهو صغیر ،
 مثله .. یلون قال لأبوه عایز شلولاته ، وأبوه شخط فیه
 وقال له إخرس یا زفت !



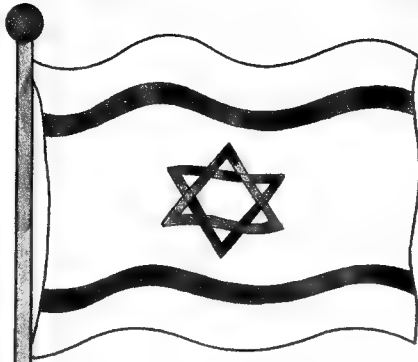
الأمن مستقر والمجد لله ، بس شوف لنا
 مین إنضرب بالرصاص النهار ده !



حجازي

طلب إيدى من بابا شاب إرهائى
الشيكه قنبله ذهب والمهر قنبلتين
وفى شهر الحسل ح تخطف طياره سوا
ونغيرها فى الجو !





مش كفايه تعترف بإسرائيل ،
ضروري لمان تبوس القدم ،
وتبدي الندم ، على غلطتك ،
في حق العالم !



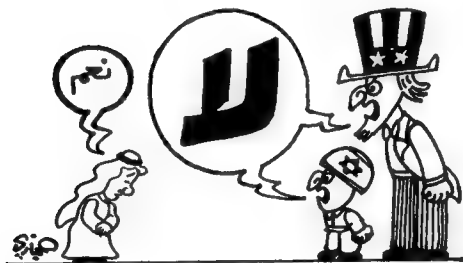
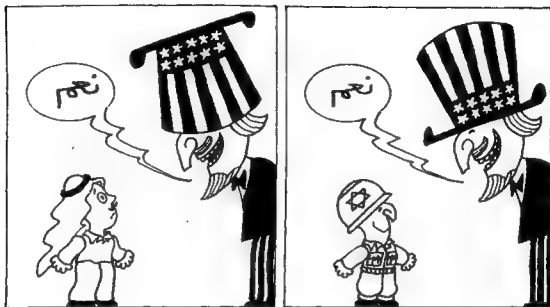


إسرائيليات
حجازي



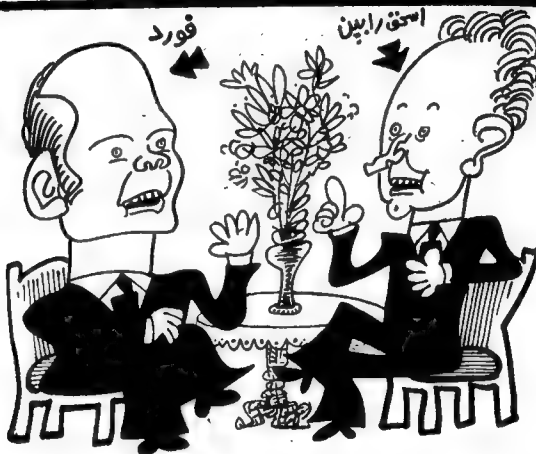


بنون تعليق





لگاعه سياسيه

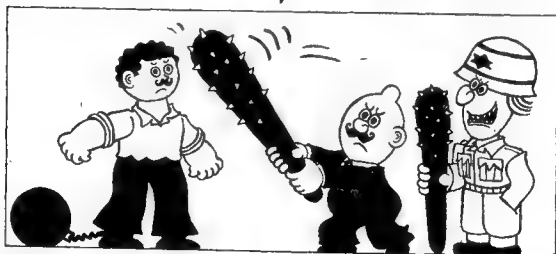
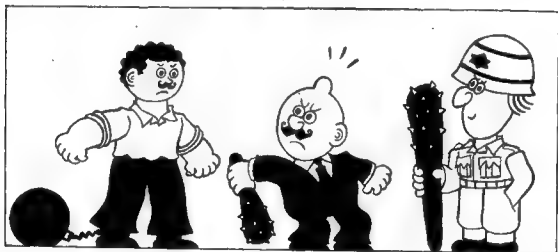


- حكومتي محتاجه ايشاعات اكثر بخصوص الاتسحاب من سينا .. ، تفكر ننسحب ازاي ؟
- يعني ... تركوا المريبات والدبابات ونسحبوا .
- آه .. تقصد يعني تركب المريبات والدبابات ونروح منسحبين .
- بالتقريب ، يعني تركبوا المريبات والدبابات بنا معكم وتوسوا بنزين وتروحو منسحبين
- قول كده بقي ، يعني قصدك تدوس بنزين وتسوق المريبات والدبابات وتنسحب .
- تمام ... نسحبوا وانتم راكبين المريبات والدبابات .
- دلوقتي انا فهمت وجهة نظرك يعني ننسحب بعريبتنا وبيدلياتنا .
- طبعاً ... ناس بقي منسحبين .. بنسحبوا بعريبتهم ودباباتهم .
- يعني دلوقتي انقدر ارجع تل اييب وقول لحكومتي اتنا ح ننسحب بالمريبات والدبابات .
- عظيم جدا .. ولما تحبوا ايضاحات بخصوص الاتسحاب ابقى تعالى !



— لسه شوية على ميعاد الفساد، تعالى نضرب جنوب لبنان ونرجع !





الدكتور شايق إن اللي بيبتنا وبين إسرائيل « حاجز نفسي » ممكن
يتحل بالحوار ، وعبد العظيم راجل على قد حاله عايز يكسب قرشين ،
ورمضان رأييه إننا رضينا بالغزو الثقافي الأمريكي وضروري
بالمرة نرضي بالغزو الثقافي الصهيوني بدين زيادة الخير خيرين !



الحرب كام مليون في عين العدو ؟
(كثير ، لكن مش في عين العدو !)





— شایف الواوا یامستر کارتر؟!

أولاً هوّ مش فلسطيني ، ثانياً ما يفرّش في السياسة ، لكن يقدر يمثل
الفلسطينيين في المفاوضات ، لإنه كان نايم في فندق في اسكندريه
اسمه فندق فلسطين !



سجاري



« محادثات للتوصل إلى السلام العادل » !

◆ الرئيس اللبناني الجديد

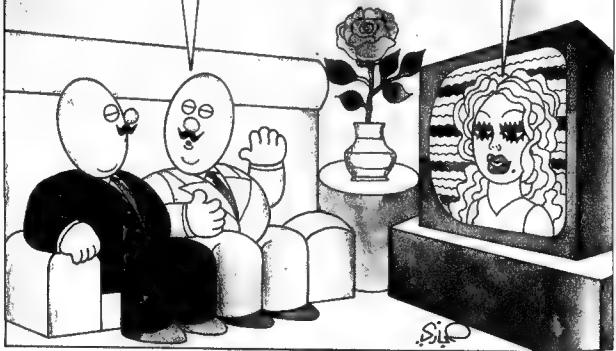
◆ ومحاولة حل المشكلة اللبنانية المعقدة



... قتلت قوات الاحتلال الاسرائيلي ٧ فلسطينيين

وأصابت ٧٥ بجراح خطيره ♦

لكن شهادات الإستثمار خلال واللّاء حرام؟!





حجازي.. والسياسة

يارب كل ماتروح ننتخب ، الحلو مه تزور
الانتخابات ، زى ما انت كاسر نفسى فى البيت
ومانعنى أقول رأيى !



ملايين من المصريين الغلابه عايشين على الستر ،
ليه رأيكم فى ضربه جديده إسمره « ضربة الستر »؟!؟



واشعنى المآومه يستخدم قوانين الطوارئ ضدنا ، واحنا
ما بنستخدمش قوانين الطوارئ ضدها ؟!



المعارضة كانت بتشتكى من الكمبيوتر ، جينا بداله واحد من
«محو الأمية» بعد الأصوات الصحيحة على صوابه ؟





كنت بتشاغل برّو وبتقول عمله صعبه تنفع البلد ، لكن ترجع تفعد هنا
من غير شغله ولا مشغله ، إنت عارف النبي آدم ثقيل !



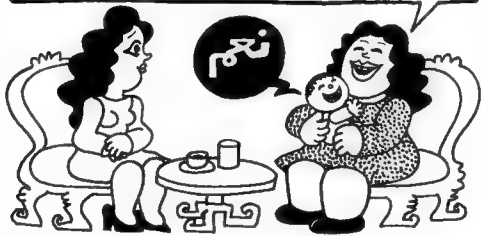
يا ولاد لما تسبحوا تصريحات المسؤولين ، فكروا في الوطن ،
عيب تفكروا في الذّكل !



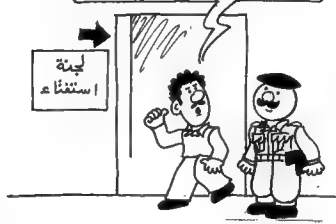
مشكله كبره يا فندم ، مواطن ماتيس جدا بيقول
نعم كبره قوى ما تدقش في الصندوق !



أصله اتولد في هوجة المبايعة ، عشان كده
أول ما اتعلم الكلام ما قالش « بابا وماما » ، قال « نعم » !



أنا قلت نعم أهه عشان بعد كده لما أطلب حاجة
من الحكومة تقول لي نعم هي مكان !



هل توافق يا عمي على جوازي من بئتك ؟
أحب بنعم أو لا !





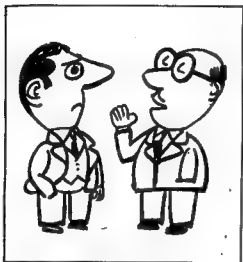
املكه - اتاسمعت ان الشعب
چغان...ليه رأيك لو نعرمه
بكره على الغدا...؟!



لن اراى بنى آدم يشغل ديكتاتور ؟

كل واحد وعلامه ٤ تلاقية واحد
شهادة الديكتاتوره !





.. أنا مثقف وليا داي ..
بس بقوله في سرى !!



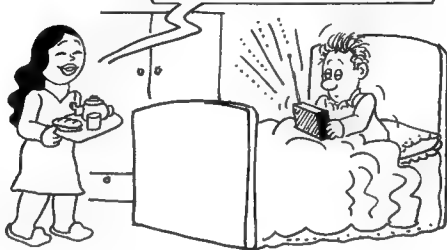
حجازي

- ضروري المثقف يتصل بالجهاهي .. بس
ماتعرفش ثمرة تليفون الجهاهي كسالم ؟



أنت إنسان مثقف وعارف إن الإقتصاد هو محرك التاريخ ،
إشغال بقى اللي يحرك الطب بناعك بتاريخ النهارده !

يا حبيبي إفطر الأول ، حرام عليك صحتك ما تسمح كل يوم
نشرة الأخبار وانت على لحم بطنك ؟



تلاته كيلو يا معلم من إيديك الحلوين ، إقطعهم براحتك وإوزنهم براحتك ،
وإن شاء الله أفوت آفدهم السنة الجايه فى العيد الكبير ؟

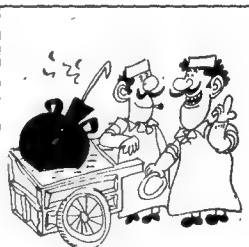




نانسى - تعالى تام يا هنرى ، بلاش تعمل معايا سياسة المكوك



- ده حتى العدوان الامريكاني يعتبر «معوته» بتقنمها
للدول الفقيرة التي بتشتكى من زيادة النسل



— كيسنجر بيعمل مجهود كبير
في سبيل السلام ، يبسلم على
فورد قبل ما يسافر من امريكا،
بيجي مئذنة يبسلم على
السادات ، يبسلم تل ابيب
يبسلم على اسحق رابين ،
وبعدين يسافر دمشق يبسلم
على الاسد !



• حجازى .. فى التسمينيات •





للأسف ، مركز البترول في الخليج هو السبب في وجود منطقه رتقوه
في عظام الجعجه ، وده سبب الضعف وعدم التركيز !



خلوه قوى تجيبة شعرك ، فين اللوافير
الى بتجبي شعرك عندو ؟!



بثعل لى البحر طحينه ليه ؟!



هيا لما ثورة ٢٣ يوليو قامت
وشالت الإقطاع ، عطت بداله إيه ؟!



سجاري

لكن تأكدى إنج اتقدم لأهلك واطلب إيدك أول
ما الدق وظيفه مناسبه ومهر مناسب وشقه مناسبه
وعفش مناسب ومصروف بيت مناسب ومواصلات
مناسبه وبرامج تليفزيونيه مناسبه ونشرات
أخبار مناسبه !





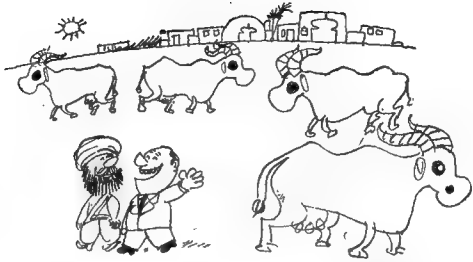
منوعات سجاري

کاریکاتور حمازی - ۱۳۳



— انا اوعی علیها زمان ایام ما کانت
بتتباع بالکیلو فی الدکاکین !

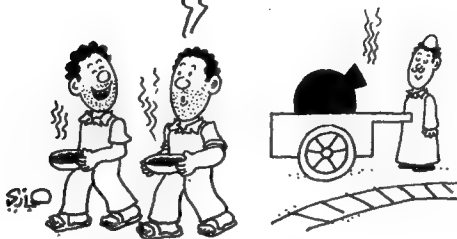




الهندي - عندكم في مصر البقر عقلمن برضه ؟
المصري - لا ... الكباب !!



يا أخي أنا مند هتش من الناس الى شايلين فلو سرهم في بنو لك سويسرا ؟
 إ فرض مثلد واحد منهم عايز يشتري خمسين قرش فول ؟
 يسافر سويسرا مخصوص يجيب الخمسين قرش ويدجج ؟ !









• حجازي .. في الحسبييات •

• حجازي .. في الحسبييات •



• مجازی .. فی التسمینیات •



بدون تعليق

• مجازی .. فی التسمینیات •



~ عايز نتيجة تكون ايامها
تفوت بسرعة !!~



- لا ، التلاجه اللى عندى ماركة تانيه غير دى ، لان اللى عندى مفيش فيها لحمه فى الفريزر !!!



- شايف مصر تخينه إزاي .. أتاري فرنسا رقيقه قوى !!



- «اختیار محمد حسنین هیگل وزیراً للارشاده» .

- غریبه، مع آتی طول عمری برسم بصراحه برضه !!



بیلوز تعلیق

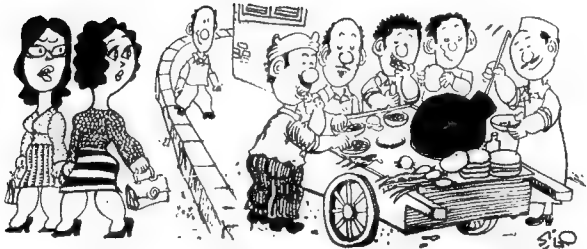


جاءه
- والنبي مرآتي فيها الحق ... تصور لفاية دلوقتي
من راضية تشيل اسمي من بطاقة التهوين !!!



- شوف أنا متجاوز بقالي قد ايه، لكن عمري ما شفت مرآتي...
الصبح أنزل قبل ما تصحى من النوم، وبالييل أرجع بعد ما تنام





- الرجاله واخدين حريتهم اكثر منّا ، بيمملوا حاجات مانقدرش بعملها احنا باستات !

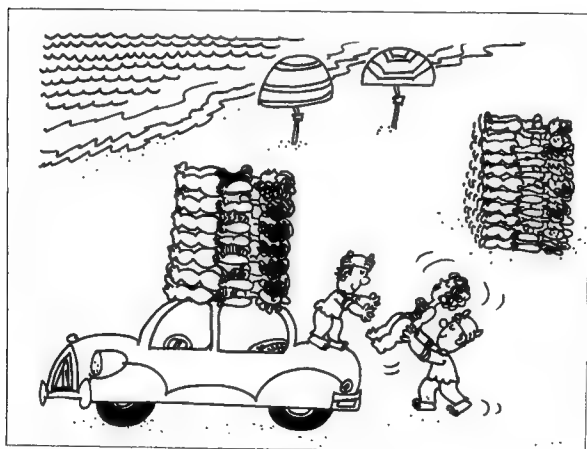




كده احسن .. ييتي معانا في الشقة طول شهر دفسان عشان كل
ليلة قبل ما ننام نضبطه على الساعة اللي عايزين نسهو فيها !

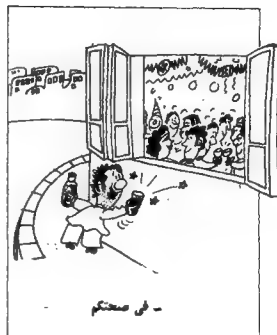


— حاجة غريبة ان ماقيش هنا اضلاط في الجامعة مع ان الامكانيات موجوده !





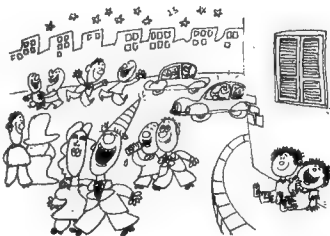
- لكن احسن حاجه حصلت لي السنه
اللي فانت ، انها فانت !!



- في صحتكم

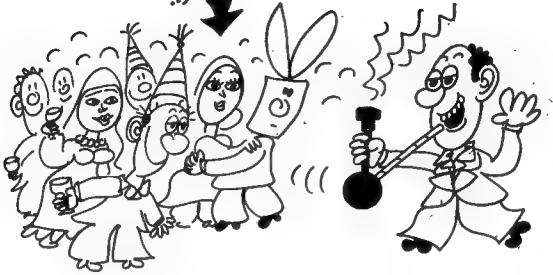


- لا عني دلو قتي ، ح اولس مساكي
من اتناشر لانتشر وخمسه !!



العيال اللي على الرصيف - يا حلاوه ، كل
الناس سهرانين بوه البيت للصبح زينا !!

حفلة تنكرية



- أبدا يا جماعة ، دي فزازة ويسكي بس منكروه !



- شيايف الناس الهمل اللى كل
ماقلوت سنه من عمرهم ينسكطوا !



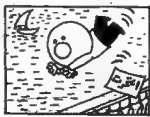
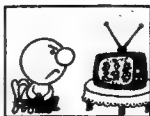
- ياراجل لسه خمسة وعشرين سنه على سنه اللين •
- دهملش ، عثمان نستريح من القواصلاات !!

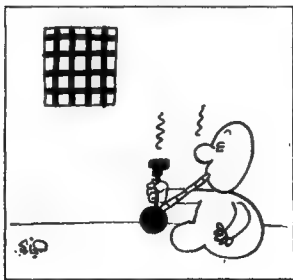




قصص حجازي القصيرة



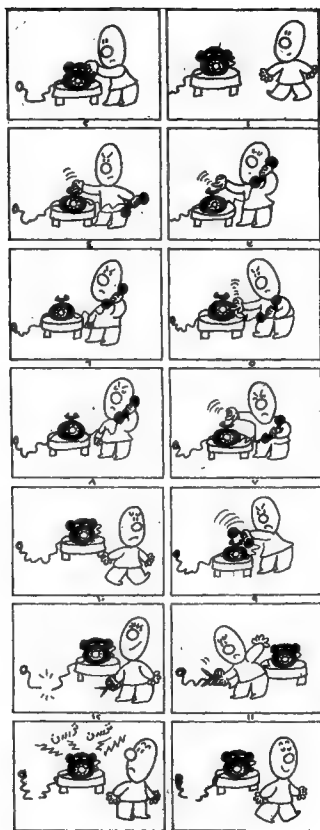


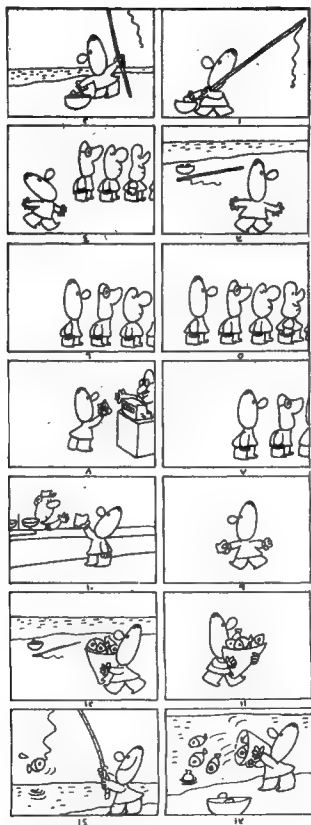






چیز





کتابخانه

بمقدم
فیلم الموسم
حجازي فيلم





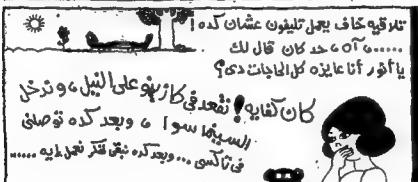




آلو... أنور؟ عايزه إيه! مش
 أنور... مين؟ عايزه مين؟ لأ
 مفيش حد بالاسم ده ههههه
 فيه ههه واحد اسمها خديجه
 وفيه واحد يحلم اسمه أنور ههه
 مفيش حد تاني غير كده ههه
 مع السلامة!

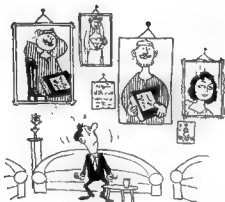


أنا كنت فرحت يا صبا أنور بيجي
 وعزمتي أقعد في كازينو ههه وسينما
 و.... يوصافي بتا كمي بعد كده...
 ليه أنور ما عملش تليفون :-
 «آلو... اتزلي يا خديجه يا خديجه، أنا
 منتظر لك على التاصيه»





سبى
الحلقة التي يزورك فيها عريس لانتك حلقة خطيرة
جدا .. كل شيء يجب أن يكون في مكانه الطبيعي ..
الشفة نظيفة .. الأنياسات حرسومة بعناية .. الأولاد
محبوسين في الصناديق .. كل ما في التمسكة يوحى
للعرس بالزواج فوراً .. وإليك النصائح الأربعة
التالية :



٢ - يجب تهيئة الجو المناسب
خبره الصالون !! ..



١ - في خلفه ديسول العرس
يجب أن يفس فوراً أن انتك سب
بيت ممتاز !!



٤ - اشعرا يجب أن سم الزواج
سوره اذا كان شكل العرس مقبولا
.. كما هو موضح في الرسم !!



٣ - بعد ذلك يجب انشاء على
استعداد العرس لتأجيل مستوكات
الزواج ..

• يوليو ١٩٥٨ •

البحث عن عريس



أتسى ..
الدنيا صيف .. والناس مايوصات ملونة .. والحب
والماذون يتسلان الى القلوب .. وانت في سن الزواج
والكان المناسب البحث عن عريس هو البلاج ، والهاء
الذكية التي يسألها سائق التاكسي وهي في الطريق الى
البلاج : عل فين ياه موازيل .. يسألها وهي عاتلة :
عل فين ياست هاتم ؟
وفي هذه الصلحة نقدم لك اسهل الطرق للحصول
عل عريس ..



٢ - عسك ان تظوري ، تظهر سمك البيت
الزاد .



١ - عله هي التاسي المناسبة لكي تروى حوكك
جوا من الزواج .



١ - والخطوة الأخيرة .. ان تظاهري بالقرى
، عطر العريس المتظر الى الماء ، وبعدها تدي ذواته
في الساطي .. فتلقه بمرادك حول عنقه
وبرقص التزول .. وفي عهده المخطط يظهر
الماذون ..



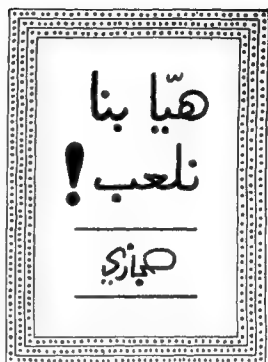
٣ - يجب ان تدير كل حركاتك عن وعيكك
السرعه في الزواج ..

فیلم عربی

هراس جای!

حجازی





نلعب لعبة «تنظيم الأسرة»
 أنت تخلف صبيان وبنات
 وأنا أعيش في الغابات والنبات !



نلعب لعبة «الدمان» ، أنت
 تشم وتطلع في التلفزيون ،
 وأنا أكسب كام مليون !



نلعب لعبة «التشفي وشد
 الأحزمة على البطون !



نلعب لعبة «الديموقراطية»
 أنت تعارضني في الجرائين ،
 وأنا ودن من طين !



بس ... كملص •



بورتريهات سجاري



احمد لطفي السيد



فائق حمامة



محمد علي كادي



سميرة الكيلاني



فريال صالح



شادية



د. محمود فوزی



أحمد حمروش



شمس البغردی



عاطف سالم



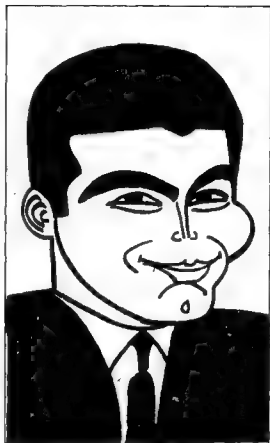
محمود عرسى



سناہ جمیل



لادیه نظلی



حسن پوسف



جورج



فهد بادن



توفيق الدخين



سعد الدين وهبه



جمال اللبش



صهبا العزيرى فارسي



* عابده كصماني *



سہیر الہارودی



فخرین عبد الوہاب



حسن فزاد





عناوين جازي



كان يحكم مصر في تلك
الأيام شاب نصف متعلم

عنوان ثابت لسلسلة مقالات تاريخية
كان يكتبها د. عبد العظيم رمضان في
مجلة صباح الخير في السبعينيات .

العدد القادم



إعلان عن عدد خاص عن الزواج



عنوان ثابت «لوسطحي» صباح الخير عندما
كان يشرف عليها د. مصطفى محمود





رسم لـباب «تليفزيونات» فى مجلة صباح الخير



١٨٦

بعض الرسوم التوضيحية الصغيرة
«موتيفات حجازى»

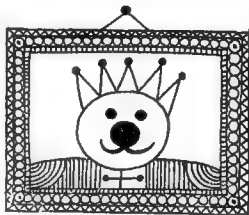


١٨٦

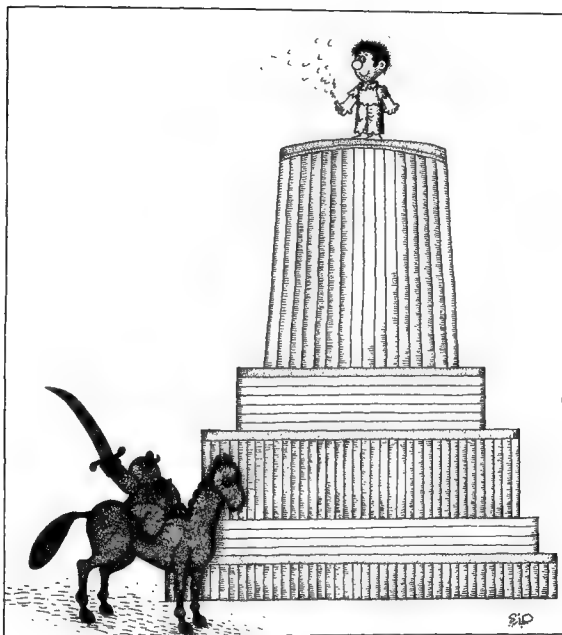


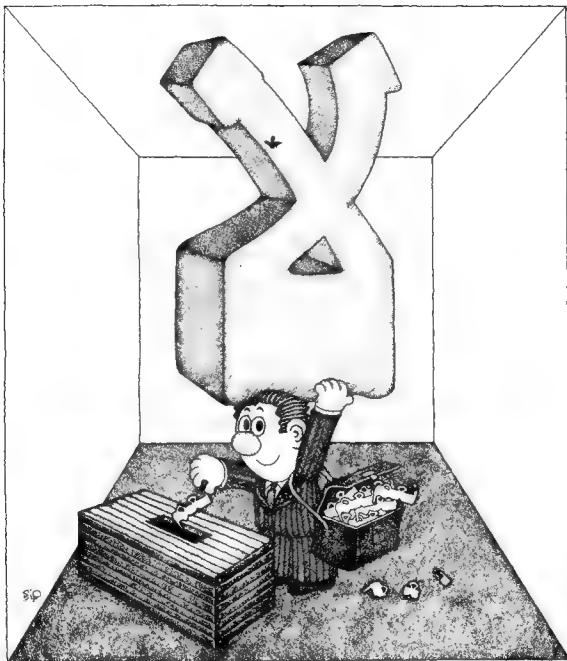
پوسط جي صبح بخير

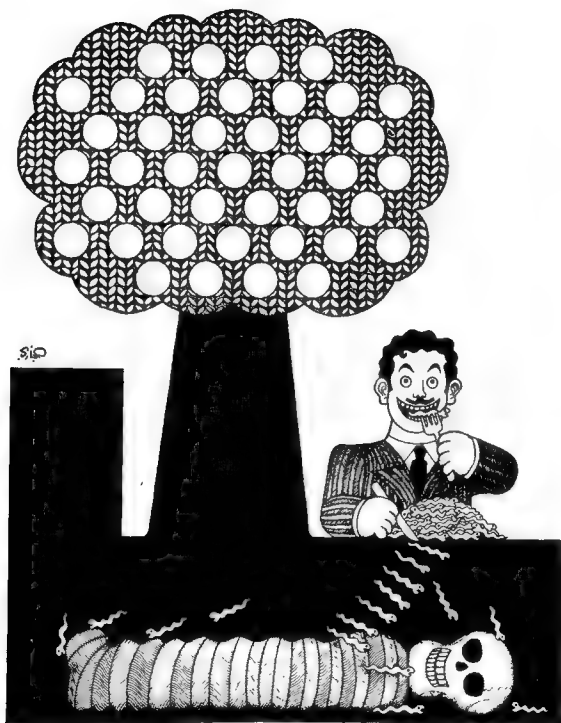
رسم لپاپ ثابت «پوسط جي صبح بخير»

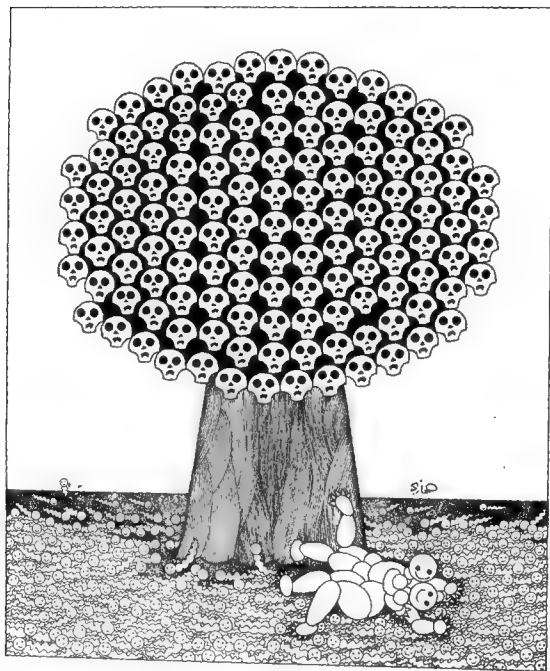


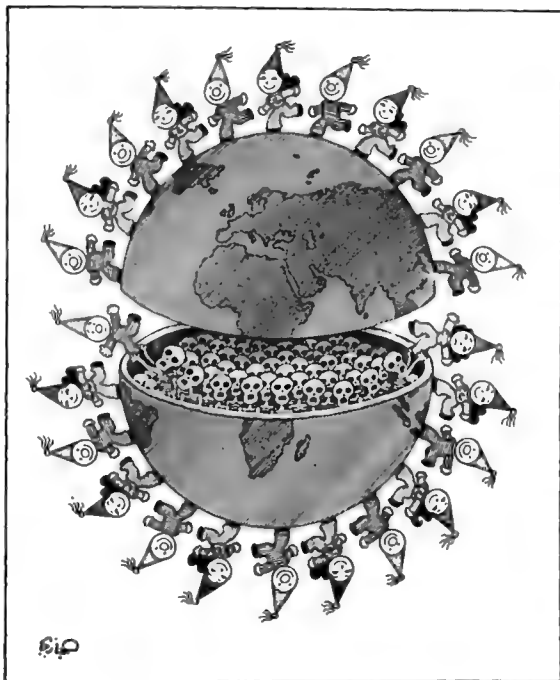




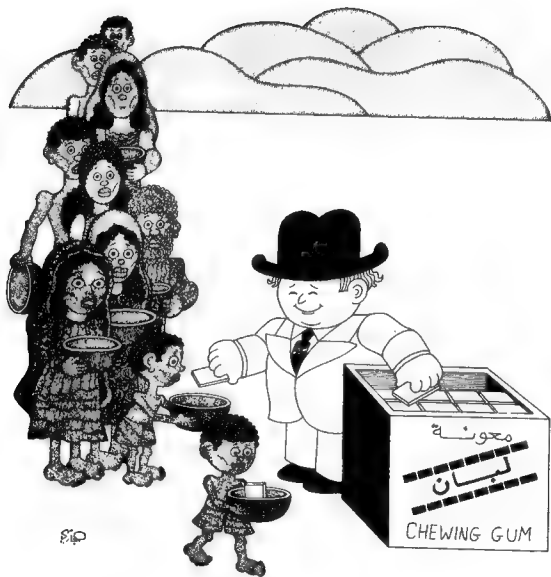






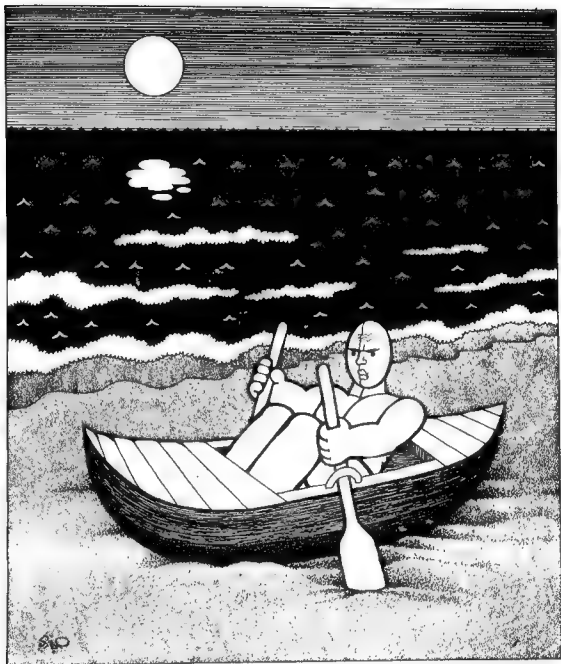


جانی





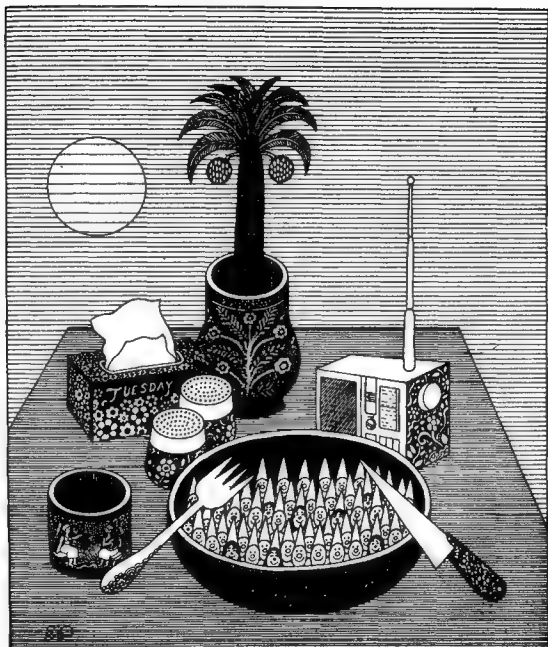




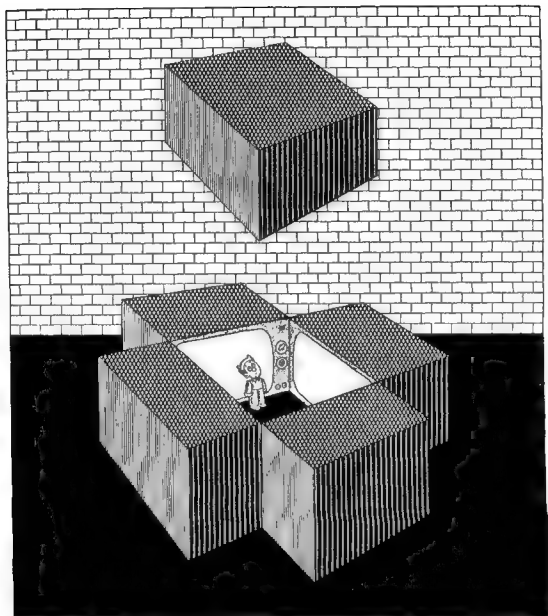




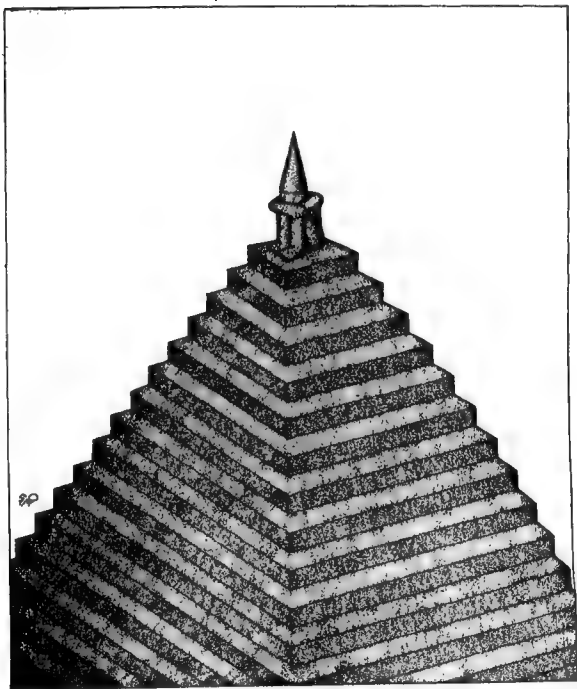


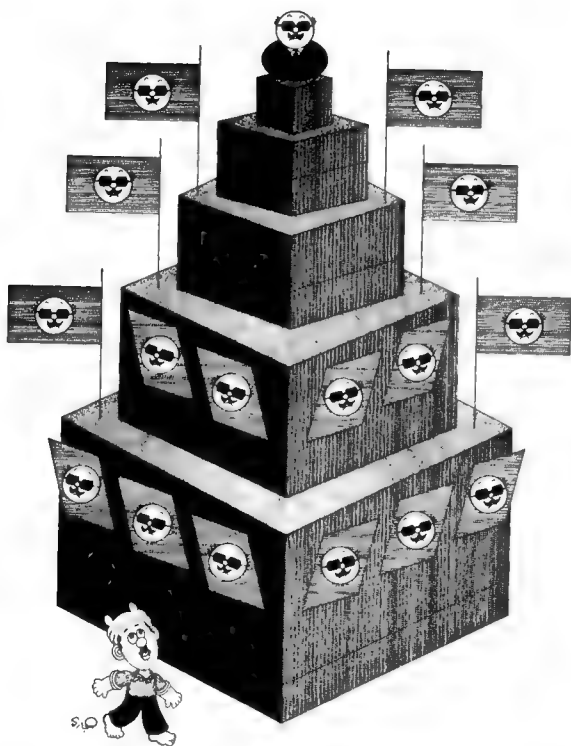




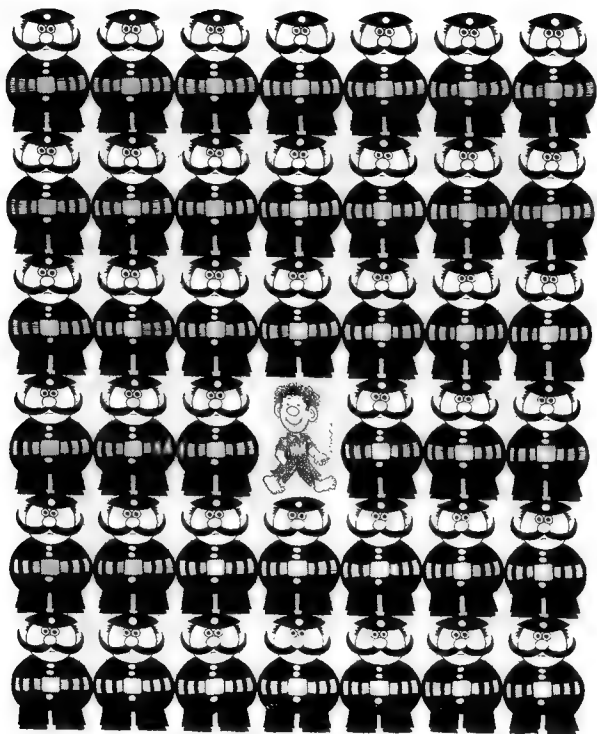


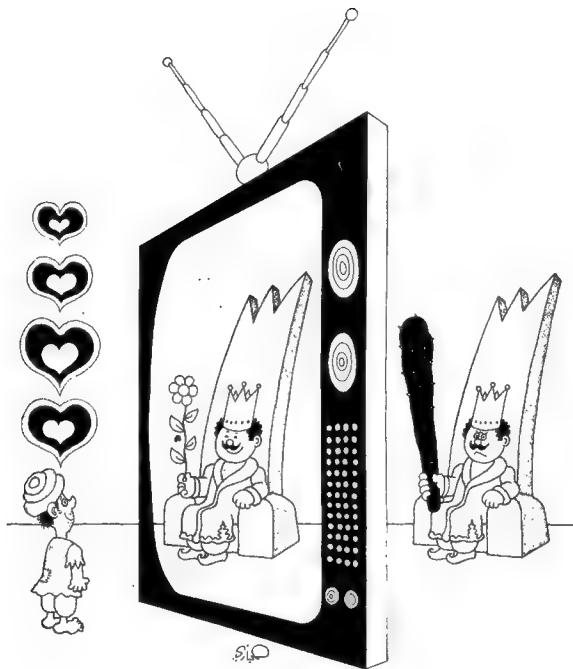
















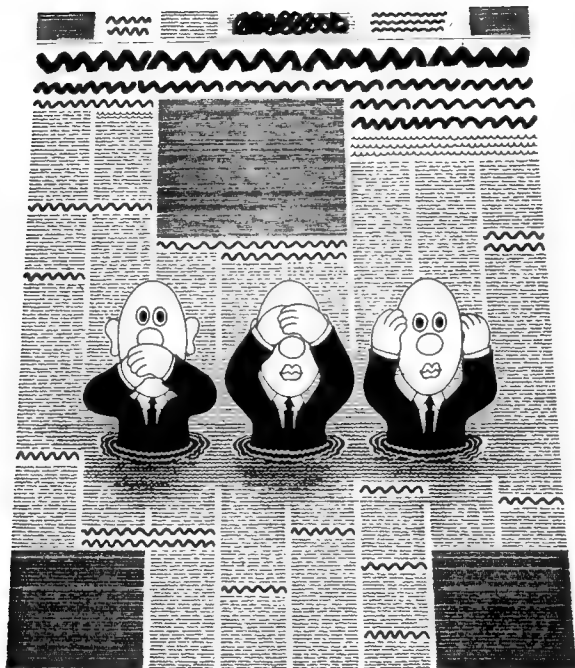


[illegible][illegible][illegible][illegible][illegible][illegible][illegible]

The results of the study are consistent with the findings of other studies that have shown that the use of a single, standardized, and validated instrument can be used to assess the quality of care in a variety of settings. The study also found that the use of a single, standardized, and validated instrument can be used to assess the quality of care in a variety of settings. The study also found that the use of a single, standardized, and validated instrument can be used to assess the quality of care in a variety of settings.

[The page contains dense, illegible text, likely bleed-through from the reverse side.]

51



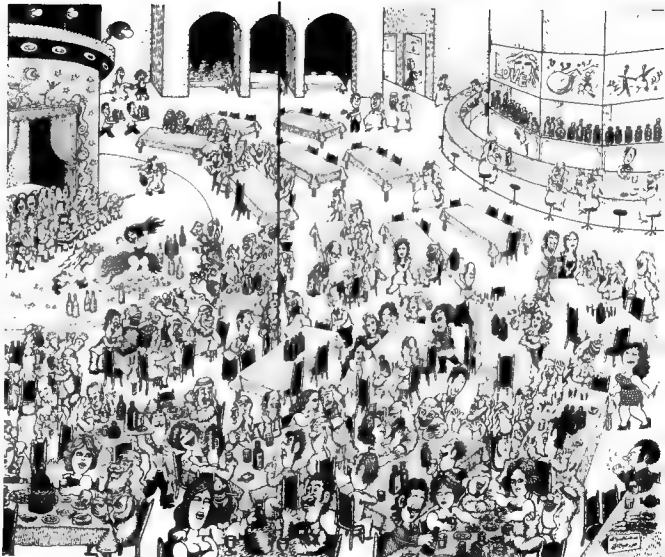
حکایت



ليبالي المغرب في لندن

لرسمة
ليبالي
٤٣ × ٧ سم
مهر جيمي هنري دود

من روايات الفنان جيمي هنري دود
بالخبر الشهير لتجلبط فيها
براعده وقدرته الفائقة على
التعبير واهتمامه بالتفاصيل
الضخمة والواقعية المشابهة في
الأداء التي مع روعة التكوين
وتحدث من المستحيل من
منظر محوري لتكوين كاتري
الروعة شرت في مجلة صباح
الخميس عام ١٩٧٩ أنباء
مقاطعة الحرب للفاخرة في
أغلب معاد كاتري بليك
وكاتري لمرح والسكليب
لصحن صحت السبعي فم
قام بديل الملقب صحن حواء
ليبالي المغرب في اللباس
اللبلي في لندن - وشرت
هذه الفرحه كرسيم تعبيري
مصابه للفرح وكه رسم
الفنان جيمي هنري دود
البياني وأماه طميه ودعل
وعيش بلدي ويرد شاي ١١





محتویات کتاب سجازي



المحتويات



٩	• حجازى فنان الحارة المصرية
٢٥	• انفتاح
٣٧	• موظفين
٤٧	• فلاحين
٥٥	• الزوج والأولاد
٧١	• المخدرات
٨٣	• سترات وبنات
٩٩	• يوميات رحلة فن
١٠٧	• إسرائيليات
١١٧	• قصص حجازى القصيرة
١٣٣	• منوعات
١٥١	• حجازى .. والسياسة
١٧٥	• سرورتيهات
١٨٣	• غناوين
١٨٩	• مهنيمات



• إصدارات •

محمد بغدادى

- ١ - سداسية صلاح جاهين الكاريكاتورية
الأعمال الكاملة (١٩٧٢ - ١٩٨٥)
 - ٢ - أغنية فارس قديم
(أشعار بالعامية المصرية)
 - ٣ - وقائع مصرية
(مجموعة قصصية)
 - ٤ - كاريكاتير حجازى
فنان المارة المصرية
 - ٥ - عريات الزواج السريع
 - ٦ - الأشياء العادسية
 - ٧ - سداسيات محمد بغدادى
- نُعت الطبع :
- مجموعة قصصية
أشعار بالعامية

الانحياز الفنى والتقنى :



فريق عمل
المركز المصري العربى
للتصميمات الفنية والطباعة

الإدارة العامة : ٧ ش النهضة - حسن محمد - فيصل
الهرم
فاكى / ت : ٥٣٥٦٠٧
المطابع : ١ ش طلعت حرب - حسن محمد - الهرم

اسم الكتاب	بيسان	اسم المؤلف	سنة النشر
١ - الموت على الاسفلت	ديوان شعر	عبد الرحمن الأنودي	١٩٨٨
٢ - وقائع مصرية	مجموعة قصصية	محمد بغدادى	١٩٨٩
٣ - أبرد جهاد .. أسرار بداياته وأسباب اغتياله	دراسة	د. محمد حمزة	١٩٨٩
٤ - ذكريات يوسف إدريس	حِوَارَات	رشاد كاممل	١٩٩١
٥ - أيام العجب والموت	ديوان شعر	فؤاد حداد	١٩٩٣
٦ - الجامع والجامعة	دراسة	د. أحمد عبد الله	١٩٩٣
٧ - رجل لم يحب لون الدماء	قصص قصيرة	صلاح المعداوى	١٩٩٣
٨ - مذكرات امرأة مسترجلة	سيرة ذاتية	سمعان زهير	١٩٩٤
٩ - أعـــــــــــــــــوال	مجموعة قصصية	محمد كبشيك	١٩٩٤
١٠ - مخــــــــــــــــارات عبد الرحمن الأنودي	ديوان شعر	عبد الرحمن الأنودي	١٩٩٥
١١- ديوان حجازي الكارينكاتورى	دراسة ورسوم	إعداد : محمد بغدادى	١٩٩٥
١٢- المظهر الأصفر	رواية	تأليف : خوليو ياماثارس ترجمة : د. طلعت شاهين	١٩٩٥
١٣ - وقفة قبل المنحدر	سيرة ذاتية	عملاء السديب	١٩٩٥
١٤ - مجلة ابن عروس			١٩٩٣

العدد الأول / العدد الثاني / العدد الثالث





أغرقني حجازي في رسومه الكاريكاتورية المعبرة، خمس سنوات، فتلبستني شخصه وأبطاله: الفقراء البسطاء .. الحشاشون .. المساطيل الظرفاء .. أولاد البلد .. أطفاله العقارت (مقاصيف الرقبة!!) .. بناته (المقطقتين الخلوين!!) نسوانه (المربربين المملطين!!) .. موظفوه (الحشاش!!) .. مديرينه: السمان المرتشين!! .. لصوصه (المفسدين!!) .. مواطنوه (السلها.. عن عمد!!) .. عالم بأكمله زاهر (بالخداقة المصرية!!) .. و(المفهومية!!) والفهم العميق لكل ظواهر الحياة السياسية والاجتماعية .. إنها كائنات «حجازي» المدهشة ..
وحيث تمكن من كل هؤلاء الظرفاء والأشرار، معاً، وطاردوني أينما ذهبت .. قررت أن أتخلص منهم .. إذ رأيت أن أضعهم، جميعاً، في كتاب واحد وأحكم إغلاقه عليهم بغلاف (متين!!) وألقى بهم - وهم بداخله - إلى القارئ العزيز .. لعل بذلك أكون قد تخلصت من كائناته التي سكتني .. أو لعلكم، إذ عثرتهم عليهم، في هذا الكتاب (القصم!!)، ترون فيهم أنفسكم والعالم؛ فتقعون مثلي في عشق رسومه الكاريكاتورية المعبرة.

(م. ب)



Biblioteca Alexandrina



0622766

